في أيام عمان المسرحية

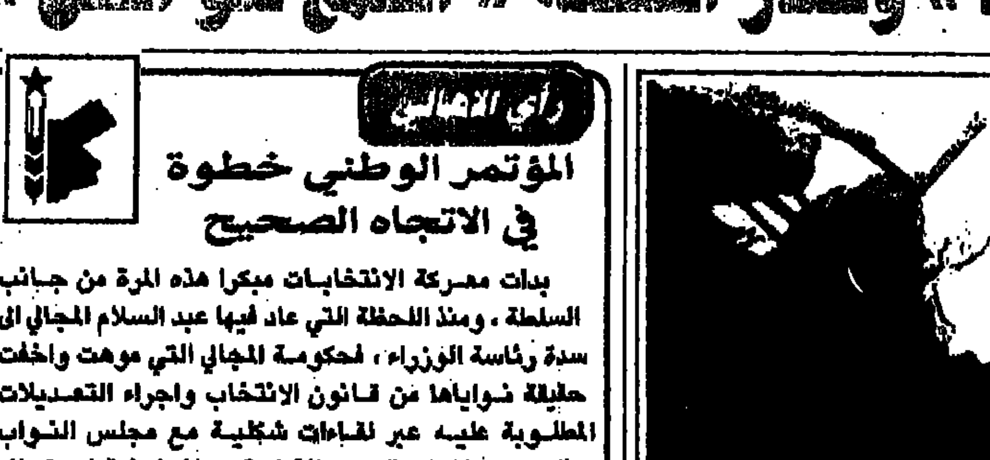
«هيهو» عرض مليء بالتوترات والعرض الفلسطيني خيب آمال الجمهور

اسدلت الستارة الأربعاء الماضي عن فعاليات ايام عمان المسرحية الرابعة (الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة) التي اقامتها فرقة الفوانيس الاردنية وفرقة الورشة المسرحية المصرية ، وبمشاركة عربية ودولية واسعة .

عرض الافتتاح لمهرجان ايام عمان المسرحية بدا بمسرحية (حبينا بعضينا) وهي من فكرة نادرة عمران ونص فريق العرض وسينوغرافيا نادر عمران وإخراج جواد الاسدي ، وتمثيل نادرة عمران ومروان حمارنة ورشيد ملحس ، تناولت المسرحية مسالة اشكالية بين المراة والرجل في المجتمع الشرقي من خلال زوجين .

قدم المخرج (جواد الاسدي) العرض في أجواء واقعية عمقها اداء الممثلين (نادرة عمران / الزوجة ، مروان حمارنة / الزوج ، رشيد ملحس - المذيع ، الضمير / المعلق بمستوى لافت للنظر ، وكذلك اسهمت الحوارات في ...

المسرحية التي حاولت المزج بين بيئة احداث عالمية وبين الحياة المعاصرة ممثلة في الموقف الانساني والاقتصادي والسياسي الساخن ... لا تجد في هذا العرض ما يشير الى ان الفريق له دراية علمية بفنون المسرح كما تشير النشرة التي وزعت على الجمهور فالاخراج لم يخرج عن ...



● سهير فهد ومحتسب عارف في مشهد من مسرحية « هيو » المشاركة في ايام عمان المسرحية .

على هامش المهرجان

● كانت اسعار الدخول للعروض المسرحية مرتفعة ، وكان القائمين على المهرجان غير مطلعين على المستوى المعيشي للاردنيين الراغبين حضور المهرجان .

● بعض الصحفيين المدعوين من خارج الأردن لم يحضروا الا للكتابة عن عروض بلدانهم فقط ، مع ان اكثر من صحفي عربي كان يرغب في الحضور ولكن ادارة المهرجان امتنعت عن تامين مناماتهم لهم .

● كافة العروض الاردنية باستثناء عروض الفوانيس كان الاجدر ان لا يتم عرضها في هذا المهرجان ، اولا لتدني مستواها وثانيا لانها شاركت في مهرجان مسرح الشباب قبل ايام .

● ادارة الفوانيس رغم الصعوبات التي ترافق عمل المهرجانات بشكل عام والفرق الواضح على نادر عمران الا انهم بذلوا جهودا يستحقون عليها الثناء .

لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة

الدعوة لعقد مؤتمر وطني

جمع مليون توقيع تطالب بتحقيق شروط ديمقراطية التمثيل النيابي

الأهالي
الاثنين ٢٨/٤/١٩٩٧ العدد (٣٠٧) ، الثمن (١٥٠) فلسا

في ضوء قمع سلطة الذاتي لاضراب معلمي الضفة الغربية

شعار المعلمين « الخبز لاطفالنا » وشعار السلطة « القمع هو الحل »

رأي الأهالي

المؤتمر الوطني خطوة في الاتجاه الصحيح

بدات معركة الانتخابات مبكرا هذه المرة من جانب السلطة ، ومنذ اللحظة التي عاد فيها عبد السلام المجالي الى سدة رئاسة الوزراء ، لحكومة المجالي التي موهت واخفت حقيقة نواياها من قانون الانتخاب واجراء التعديلات المطلوبة عليه عبر لقاءات شكلية مع مجلس النواب والاعيان والزعم بالسعي للقاء قوى المعارضة لاستجلاء رايها بشان التعديلات المطلوبة ... هذه الحكومة كشفت حقيقة نواياها في السعي لايجاد مجلس نواب مضبوط على المقاس على شاكلة المجلس السابق عبر اصرارها على مبدا الصوت الواحد للناخب الواحد وعبر اعلانها الصريح بانها لن تجري اية تعديلات على القانون ولن تستحدث اية اجراءات تسهيلية تحت مبرر ضغوط عامل الوقت ، فمثلا المجلس سيظل ٨٠ مقعدا رغم التقسيمات الادارية الجديدة وسن الناخب سيظل كما كان سابقا والبطاقة المفقودة تم غض النظر عنها ... الخ

والحكومة في سبيل ضبط المجلس على مقاسها وضمان الاغلبية المريحة فيه لجات الى توحيد احزاب الوسط اليمين الثمانية في اطار ما يسمى بالحزب الوطني الدستوري ، يكون اداتها التنفيذية في المعركة الانتخابية .

والمعارضة على اختلاف تلاوينها السياسية كان لا بد لها ان تاخذ الخطى وان تدير معركتها السياسية

البقية .... ص ٥

طرد زعيمة حزب «ميرتس» الصهيوني من الشونة الشمالية

يوم الخميس ٢٤ نيسان الجاري ، كانت شولميت الوني رئيسة حزب ميرتس الاسرائيلي وثلاثة مرافقين لها يتجولون في الشونة الشمالية ويبحثون على ماوى يستقبلهم ، حيث رفضت مطاعم مدينة الشونة الشمالية استقبالهم ، وقام اصحابها بسد ابوابهم امامها وامام الوفد المرافق لها .

تحية لاهالي الشونة الشمالية في الاغوار وتحية لاصحاب المطاعم في المدينة .

في الاول من ايار « عيد العمال العالمي»

«حشد» يدعو للانتساب الى النقابات العمالية لتطهيرها من المتسلقين

جرافات الامانة تهدم صالحية العابد

وزير العمل يأمر بعصرنة واخراج قانون الضمان الاجتماعي بصورة لائقة !

مَنْ يمتلك مؤسسة الضمان ؟



قرض بقيمة ٢٢٠ مليون دولار لاستخدامه في شراء سلع امريكية !!

وافقت الادارة الامريكية على منح الاردن قرضا بقيمة ٢٢٠ مليون دولار يتم سداده بالتقسيط المريح . مصادر صحفية محلية وامريكية اكدت ان الموافقة الامريكية قد جاءت بعد عدة جولات من المباحثات المكثفة التي شارك فيها عن الجانب الاردني وزيرة التخطيط ربما خلف ويعاونها مجموعة من البيروقراطيين الضالعين في شؤون المال والاقتصاد ، وظفت خلالها وزيرة التخطيط الاردنية كامل طاقتها ومهارتها اللغوية لاقناع الجانب الامريكي لتقديم ما تيسر من اموال من الخزينة الامريكية لدعم الاقتصاد الاردني وتوفير السيولة اللازمة من العملات الصعبة .

وتقديرا للجهد الذي بذلته وزيرة التخطيط فقد وافق الاصدقاء الامريكان على تقديم القرض المطلوب بشرط ان يلتزم الاردن باستخدام كامل المبلغ في شراء سلع استهلاكية ورأسمالية من السوق الامريكية ، وتضيف هذه المصادر بان الشرط الامريكي لم يلق معارضة من الوزيرة والوفد المرافق لها كونه لا يتعارض مع المصالح الاقتصادية الاردنية ولهذا فقد سارعت بالتوقيع على الاتفاقية .

ومن جهة اخرى ذكر محللون اقتصاديون محليون ، بان الاردن لم يكن بحاجة للحصول على القرض اذا كان القصد منه استخدامه في شراء سلع استهلاكية

امريكية يمكن الحصول على سلع مماثلة لها من حيث الجودة وشروط التسليم والثمن من الاسواق الدولية بربع او نصف ثمنها وكان الاجدر بوزيرة التخطيط ان تترك هذه المهمة لرجال الاعمال الاردنيين للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال والحصول على سلع رأسمالية ومواد اولية ومستلزمات انتاج من مصادر تصنيعها ... منح افضل واقل كلفة على الاقتصاد ... وبدلا من الحصول على قرض ... تزويد الجهات ... المانحة له بفوائد اجمالية لا تقل ... ٢٢٠ مليون دولار !

العقبة تخضع لسيادة اللويدز !!

اقتداء بالبنك الدولي الذي ينتهك سيادتنا على شؤوننا المالية والنقدية ، فقد انتقلت «الخبرة» الى مكتب اللويدز في العقبة حيث بادر هو الاخر الى القيام باجراءات مماثلة في العقبة تمثلت في اخضاع البضائع الوارده الى مستوردين اردنيين والمتجهة

الى السوق الاردني للتفتيش وذلك خلافا للاتفاق المبرم مع هذه الهيئة الدولية «للتامين» على البضائع والذي يقضي بحصر عملية التدقيق على بوالص الشحن وقوائم التحميل التي تشخص البضائع المتجهة للسوق العراقي .

ومما يشجع المراقبين التابعين لمكتب اللويدز الى دس «انوفهم» في عمليات تفتيش غير مطلوبة منهم ان المستوردين الاردنيين قد رفعوا الى الجهات المعنية مذكرات احتجاج طالبين منها التدخل للحد من اجراءات التفتيش الا ان الجهات

الرسمية تعاملت مع هذه المذكرات «بدان من طين واذن من عجين» رغم ان اجراءاتها تتعارض مع الاتفاقية المبرمة مع اللويدز وتنتهك السيادة الاردنية وترفع من كلفة السلع المستوردة نتيجة التاخير والتسويف في سحبها من عنابر مؤسسة الموانئ !

اجتماع لمؤتمر القوى الشعبية العربية

يعقد الثلاثاء ٢٩/٤ اجتماع لامانة مؤتمر القوى الشعبية العربية ـ فرع الاردن الساعة السابعة مساء لبحث تنشيط اعمال المؤتمر .

قانون جديد للانتخابات

تنظم الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي «جندي» ندوة «مجلس النواب : الواقع والتطلعات» التي تعقدها الجمعية اليوم ٢٨/٤ الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الساعة الثامنة مساء في منتدى شومان الثقافي ـ جبل عمان الدوار الاول ، وسيركز المتحدثون على ضرورة طرح قانون جديد للانتخابات .

الحكومة تعتمد سياسة رفع اسعار المياه وقريبا اسعار المشتقات النفطية لتهيئة «بيئتنا الاستثمارية» !!

في الوقت الذي تكلف فيه الحكومة الحديث عن عزمها لاتخاذ «سلسلة من الاجراءات القانونية والمالية والفنية الكفيلة بتهيئة بيئتنا الاستثمارية لاستقبال التوظيفات الاستثمارية» ، فقد قررت تحفيزا للاستثمار بشقيه المحلي والخارجي ان ترفع اسعار المياه على الشرائح الاستهلاكية العليا بدءاً من شريحة ٤١ متر مكعب فما فوق مستثنين بذلك الشرائح الدنيا تخفيفا لوطأة القرار حسب ما جاء في تنسيب مجلس التنمية الوزاري على اصحاب الدخل المتدني !

ويتوقع مستثمرون يعملون في قطاعي الصناعة والزراعة ان يسفر القرار عن ارتفاع التكاليف المباشرة للمنتجات الصناعية والزراعية التي يستهلك العدد الأكبر منها وخاصة المنشآت الزراعية كميات كبيرة من المياه وبالتالي الى تقليص هوامش الربح التي تضاف الى كلفة السلع ناهيك عن اضعاف قوتها التنافسية



امام السلع المماثلة المستوردة من الخارج .

وبمناسبة الاعلان عن عزم الدولة لرفع اسعار المياه لم تغفل وزارة الطاقة لإطلاق بالونات اختبار حول نيتها لرفع اسعار المشتقات النفطية استغلال المناسبة حيث اعلنت بدورها ان ما تتحمله خزينة الدولة نتيجة رفع اسعار النفط العراقي غير المجاني تصل من ١٥ الى ١٩ دولار للبرميل الواحد ، يصل الى سبعين مليون دولار وان وزير الطاقة قد توجه الى بغداد الاسبوع الماضي بقصد الحصول على موافقة عراقية للعودة للسعر القديم الا ان معاليه لم يحصل على موافقة عراقية على ذلك . واستنادا الى تجارب سابقة وما تم رصده من بالونات اختبار «رفع الاسعار» على سلع استهلاكية اساسية فقد بات من غير المستبعد ان تقوم الحكومة بتحميل فروق الاسعار الى المواطنين .

يحدث في التربية

قرر مدير تربية عمان الاولى مشهور الخرابشة نقل مدير مدرسة توفيق ابو الهدى الثانوية نادية الى مدرسة اساسية وذلك على خلفية اعتصام بعض طلبة مدرسة ابو الهدى في ذكرى يوم الارض .

بالمفضل

○ اسامة الرنتيسي

سمفونية الاصلاح الاداري بدل سمفونية مكافحة الفساد

. بعدما اثقلت على مسامعنا الحكومة السابقة في طروحاتها النقيمة التي لا تسمن ولا تغني من جوع حول مكافحة الفساد والمفسدين . . . ، يبدو ان الحكومة الحالية سوف تطرم اذاننا ايضا في سمزوفة معالجة الترهل الاداري . . .

... الحكومة التي جاءت على انقاض حكومة ... التغيير وتجديد ... ، وهي تعزف ... الاصلاح الاداري ومحاربة الترهل ، وهي تعلم ونحن ايضا كذلك ان ... قبل ان ... اي موظف ... الترهل ... وزير شؤون الاعلام د . ... عدم الكفاءة ، وذلك لاعتبارات عديدة تعلمها جميعاً ونعلم ما هي الاسباب والاهداف التي كانت ترسمها الحكومات من اجل الوصول الى هذه المرحلة ، فالترهل الاداري وغياب الكفاءة لم يأتيا نتيجة كسل موظف في وزارة الاوقاف او اهمال موظف في التربية او عدم كفاءة موظف في الطاقة ، وانما جاء نتيجة عقلية اعتقدت انها سوف تحافظ على مكانتها وتوازناتها اذا اوجدت هذه الجيوش الجرارة من الموظفين .

لن تنفع الدراسات التي اصبحت تخرج من الحكومة ذاتها « ٥٠٪ من موظفي وزارة التربية من الاداريين حمولة زائدة . . . » باسلام كلام علمي ومدروس ، وكأن صفة الحمولة الزائدة التي تم اطلاقها على وزراء الحكومة الماضية كانت السبب في رحيلهم فبدون فذلكات وتنظير لاننا نعلم الطابق جيدا ، فالحديث عن تخفيض عدد موظفي القطاع العام ليس حديثا حكومياً ولا هو اردنياً ، وانما توصية من صندوق النقد الدولي الذي يشرف على برنامج الاختلال الاقتصادي الذي يسير الاردن تحت عباءته منذ سنوات ، والتوصية بوضوح تخفيض القطاع الحكومي بنسبة ٣٠٪ ولكن على فترات متباعدة ، هذا هو قرار الصندوق مثلما كان قراره في رفع اسعار الخبز وتوصيته بأن يكون تنفيذ القرار على دفعات وليس كما فعل الكباريتي دفعة واحدة لقناعته بأن الشعب يتحمل ذلك .

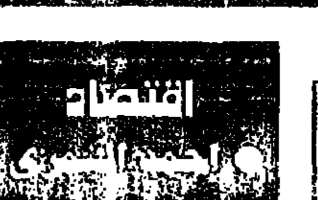
قلنا في اكثر من موقع ان قرارنا الاقتصادي مرهون لبرنامج الاختلال الاقتصادي وللبنك وصندوق النقد الدوليين وقرارنا السياسي مرهون لاستحقاقات «وادي عربة» وعلى الشعب ان يتحمل ذلك . اما العودة للحديث عن الترهل الاداري والاصلاح ومعزوفة الكفاءة ، فلا أدري هل يعتقد الطاقم الوزاري بانه الاكفأ والافضل والبعيد عن الترهل ،

انا شخصيا وبكل تواضع لا اعتقد ذلك

رفع اسعار الاسمنت استجابة لطلب الشركة الفرنسية الراغبة بشراء مساهمة الحكومة في شركة الاسمنت

بايعاز من الحكومة اتخذ مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية قرارا برفع اسعار الاسمنت بواقع ٥,٤ دينار لكل طن اسمنت ، مما اثار استياء المستثمرين في قطاع البناء كشركات المقاولات ومكاتب المهندسين لحدوثه في ظل ظروف اقتصادية غير مواتية وتتميز بحالة من ركود غير مسبوقة في هذا القطاع اوردا على حالة الاستغراب والدهشة التي عبر عنها المستثمرون في مجال المقاولات والبناء احتجاجا على الممارسات الاحتكارية لشركة الاسمنت وقيامها برفع اسعار مادة الاسمنت كلما تقلصت ارباح الشركة ، ذكر مسؤول الشؤون المالية للشركة بان الارباح الناجمة عن رفع الاسعار الى السقف الجديد سوف تستخدم في صيانة الافران والبنية المصانع التي تحتاج اليها الشركة لتقليص نسبة التلوث في الغبار الناجمة عن عمليات التشغيل في منطقة ماهولة بالسكان والتي تقدر تكاليفها بثلاثين مليون دينار علاوة على اضافة افران جديدة لتلبية الطلبات المتزايدة على الاسمنت من السوق المحلي والخارجي وتشير المعلومات المتسربة من مطبخ صناعة القرارات «الاسمنتية» ان الاسباب التي اوردها المسؤول لرفع السعر هي اسباب هامشية وشكلية ولا تشكل الدافع الرئيسي لرفع السعر فالقرار قد اتخذ استجابة لطلب الشركة الفرنسية التي ابدت رغبتها لشراء مساهمة الحكومة في الشركة بشرط ان تقوم الحكومة بادخال بعض الاصلاحات على الشركة قبل ان تقوم الاخيرة بشراء مساهمتها لتشمل رفع اسعار الاسمنت وتقليص عدد العاملين فيها الى النصف

في الهم الوطني



الشراكة الاردنية الاوروبية الى اين ؟

بسرعة وبدون دراسة متكاملة وفي غياب مناقشة موسعة لها تشارك فيها مختلف الفعاليات الاقتصادية والسياسية الاردنية باطيافها والوانها المتعددة تم في العاصمة المالطية ، وعلى هامش انعقاد مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية ، التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية للشراكة الاردنية الاوروبية في الجوانب الاقتصادية كما في الحقول السياسية والثقافية .وجوهر هذه الاتفاقية ، وغيرها من الاتفاقيات الموازية المشابهة ، الوصول الى سوق حرة مفتوحة ، وبرسوم جمركية منخفضة ، وبازالة كافة القيود الكمية على المستوردات ، وبتغيير كافة القوانين الاقتصادية لتتلائم مع متطلبات وشروط حرية التجارة الخارجية ، وحيث يتم هذا التغيير تحت شعار جذاب يتصل بضرورة تطوير وتحديث القوانين الاقتصادية . وجرى ويجري الترويج لهكذا اتفاقيات بمقولات ضرورة مواكبة التغيرات الدولية ، والانفتاح عليها ، وعلى توجهات «عولمة الاقتصاد» وسيطرة اقتصاديات السوق والحرية الاقتصادية والتجارية ، باعتبار ذلك الاسلوب الامثل للتنمية الاقتصادية المتكاملة ، وان عقد مثل هذه الاتفاقيات هو الذي يمكننا تصدير منتجات الصناعة والزراعة الاردنية الى الاسواق الاوروبية والاجنبية !! ، شرط ان يعمل وان يحرص المنتج الاردني على «جودة انتاجه» فيما تتجنب الفلسفة الانفتاحية هذه الاجابة على تساؤل حول كيف يمكن لمنتجات اقتصاد صغير في بداية مرحلة نموه الاقتصادي منافسة السلع الصناعية والزراعية لاقتصاد رأسمالي متقدم يسبقنا بعدة عقود في مراحل تطوره وتكنولوجيته ؟ كذلك يتم تبرير وتزيين هكذا اتفاقيات بتبشيرنا بان دول المجموعة الاوروبية ستعمل على توجيه رؤوس اموال من اقطارها للاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية في الزراعة كما في الصناعة كما في مرافق الخدمات ، وفي المياه ، وفي ظلال الحرية الكاملة والمزايا المتعددة التي توفرها قوانين تشجيع وتحفيز تدفق الاموال الاجنبية ، وبدون تحفظ فيما اذا كان قدومها سيؤدي الى السيطرة على مواقع مركزية في الاقتصاد الاردني ومن ثم في دوائر اتخاذ القرار السياسي والثقافي . انه الاستعمار الجديد بمسوح وملامح ومقولات جديدة ولكن نفس الجوهر والمضمون الاستغلالي السابق .

على انه يمكن بالتاكيد تحقيق التعاون الاقتصادي الدولي ، كما حدث في السابق ، بشروط ومعادلات اكثر عدالة واكثر توازنا لصالح دول الشمال ودول الجنوب على حد سواء ، وذلك في حال توفر الارادة والرغبة السياسية لدى دول الجنوب في الدفاع عن استقلالها ، وفي حماية مصالحها الحيوية الاساسية .

المجلس الاقتصادي الاستشاري

المجلس الاقتصادي الاستشاري تشكل منذ سنوات بهدف ان يكون الية واداة يمكن من خلالها التقاء وزراء ومخططي الاقتصاد في القطاع العام مع ممثلي الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الخاص للتشاور وللتباحث في القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك ، ولتنسيق النشاطات الاقتصادية وتكاملها ولاستنفاذ التعارض والتصادم في الاقتصاد الكلي .

ولاهمية فكرة هذا المجلس ولضمان اكبر نجاح لاجتماعاته ولاعطائه الصفة المؤسسية الدائمة فقد تقرر منذ البداية ان يرأس اجتماعاته رئيس الحكومة اي حكومة .

ولكن ما تم في الواقع كان غير ذلك تماما اذ ان وجود هذا الجانب المؤسسي المنظم قد غاب نهائيا عن الساحة الاقتصادية في عهد بعض الحكومات السابقة ، فيما كان بين بين في ممارسات حكومات اخرى !!

وعد الرئيس المجالي بتفعيل دور هذا المجلس مجددا ونرى استكمال هذا الوعد بضمان واضفاء الصفة المؤسسية الكاملة عليه واحترام وتطبيق اراؤه وتوصياته . ونطالب ايضا باجراء تعديل على مهامه واختصاصاته من جهة ، وتوسيع تشكيلة الجهات التمثيلية المشاركة فيه من جهة اخرى ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر تمثيل المعارضة والنقابات المهنية والعمالية ، واتحاد المراة الاردنية واتحاد المزارعين ، وجمعية حماية المستهلك وجهات معنية اخرى وحتما تنعكس في قراراته الموازنة الاكثر عدالة لمصالح الشرائح الاجتماعية المختلفة في البلاد .

المعلمون في مواجهة فاشية الادارة الذاتية

لعله من اهم مآثر ودلالات التحرك النقابي المطلبي لمعلمي ارض الحكم الاداري الذاتي المحدود ، بالاضافة الى تاكيده على بديهية ترابط وتكامل التطلعات الوطنية مع الرغبات والاماني الاجتماعية ، انه ساهم ايضا في تسريع كشف وتعرية الطابع الفاشي لسلطة الحكم الذاتي التي اخذت تمارس كافة اشكال القمع والقهر للقوى الاجتماعية والسياسية منذ وصولها ، اي السلطة ، الى الارض المحتلة ، بعد توقيع صفقة اوسلو الخلافية ، وبموافقة سلطات الاحتلال ، ووفق ترتيباتها وشروطها للافراد والمهام والمعايير وكل شيء» .

رفضت ادارة الحكم الذاتي بصلافة مطالب معيشية عادية للمعلمين لزيادة رواتبهم التي تآكلت بما يتوازى مع الارتفاع الكبير في اسعار السلع والخدمات الضرورية ، وهددت ، اي الادارة الذاتية ، وعلى لسان مسؤول حقيبة التعليم فيها ، ومن خلال شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، باتخاذ «اشد الاجراءات» بحقهم ، ثم لم تتردد بعد ذلك في وقف (١٩) من قادة لجنة التنسيق عن العمل .وكذلك فإن لقاء المعلمين مع بطريرك الحكم الذاتي المر عن وعود فظلية تبخرت بسرعة وظهر بعدها بداية تدخل فظ لقوى امنية في شؤون مدنية ديمقراطية ، والى تكثيف عمليات الاستدعاء والتوقيف والاعتقال لكسر اضراب وتحرك المعلمين المتصاعد وسط تنامي التأييد الجماهيري المتسع والمتزايد لهم . التعاطف مع المعلمين لم يأت من فراغ بينما تدعي الادارة الذاتية انها تنطلق من عدم استجابتها لمطالب المعلمين من رغبتها في تقليص الانفاق ، فإن جميع الاهل هناك يلحظون يوميا الاسراف والتبذير في الانفاق الكمالي ، وفي دفع الرواتب العالية ، وتقديم المزايا الجانبية المتعددة الاشكال الى مستشاريها والى اجهزتها المقربة منها. مرة اخرى فاذا كانت «فاشية» اجهزة السلطة قد ظهرت اكثر من مرة من خلال تعاونها الامني والسياسي مع الاجهزة المماثلة لها لسلطة الاحتلال ، والتي كان اخرها التعاون في كشف خلية صوريف واعتقال افرادها ، فإن اضراب المعلمين المجيد قد ازال اي غشاوة عن العيون ، واي رتوش عن الطبيعة الفاشية المتنامية لتوجهاتها وممارساتها .

«نصائح الفانك الى متى والى اين»

بقلم تريز الريان

ان التوقف عند محاكمة الدكتور فهد الفانك لمخاطر التعامل مع الركود الاقتصادي والاثار الجانبية للعلاج وذلك في زاوية «التحليل الاخباري» لصحيفة الرأي الصادرة في الخامس من نيسان الجاري ، مفيد وضروري لسببين :

الاول : لانه يبرز ما يميز هذه المرحلة التي نعيش بكل مظاهرها السلبية.

والثاني : لاننا نواجه خيره ممثلي اولئك المدافعين عن برنامج التصحيح الاقتصادي وسياسيات التكيف الهيكلي من حيث المعرفة والاخلاص على السواء ، وتفوقه تفوقاً كبيرا عن المدافعين العاديين عن السياسية ذاتها او حتى المنتقدين لها ايضا .

ان اول ما يستدعي الانتباه هو محاولة التلميح والتملص بصدد معاناة الاقتصاد الاردني فعليا من الركود ، ومن الطبيعي ان لا يجرؤ على الاعتراف الصريح بهذه الظاهرة بعد ان تورط وعلى مدى عشرات المقالات والتحليلات بنفي هذه الحالة وكدس بصورة مضحكة الحجة فوق الحجة للبحث عن الذرائع المختلفة من نوع الـ(من جهة) والـ(من الجهة الاخرى) والحرص اشد الحرص على ابراز ارقام معدلات النمو خلال السنوات الاربع الماضية بمتوسط ٦,٥٪ بالسعر الثابت ، ويدحض بنفسه عندما يعترف بان معدلات النمو تتآكل بالحجة القديمة ذاتها وهي الزيادة غير العادية للنمو السكاني ومعدلات الادخار الاجباري وانخفاض الاستهلاك الخاص ، وتوزيع العمل بين عدد كبير من التجار والاطباء والصيادلة ... الخ) .

واذا كنا نوافق الفانك في الزيادة غير العادية للسكان لتآكل النمو فاننا لانستطيع بلع ارتفاع معدلات الادخار الاجباري في تخفيض حصة الفرد من الاستهلاك فما يعرفه الفانك ونعرفه ان معدلات الادخار ترتفع لاسباب كثيرة واهمها التضخم النقدي (نقود كثيرة تلاحق سلع قليلة) اما انخفاض الاستهلاك فهو دليل قاطع على تدني الدخول الحقيقية لفئات وشرائح اجتماعية واسعة نتيجة للبطالة والتضخم وارتفاع الاسعار اعلى بكثير من ارتفاع الدخول النقدية لهذه الشرائح والذي يعتبر الفانك من اشد المدافعين عن تجميد الرواتب والدخول بحجة انها تؤدي الى المزيد من ارتفاع الاسعار ونسب التضخم .

اما توزيع العمل على عدد كبير من التجار وغيرهم من المهنيين فهو سبب وجيه عند الفانك المدافع عن اقتصاد السوق وحريته وهل يبين لنا الفانك كيف يمكن لالية حرية السوق ان تعمل بدون المنافسة ؟ والى اين تقود هذه الدعوة الضمنية لتقليص هذا العدد الذي يعرف الفانك انه لا يمكن ان تؤدي الا الى المزيد من الاحتكار على الرغم انه يعلم اكثر مما نعلم ان عملية الاحتكار لها تاثيرات طفيفة على وحدة الانتاج ولكنها بالمقابل تفاقم في الاتجاه نحو الركود ، اليست هذه الحجج دررا حقا ؟!

ومع ذلك تشق الحقيقة البسيطة الواضحة طريقها بخلاصة تسليمه واعترافه فعلا بالركود .

القضية باختصار شديد هي الازمة الاقتصادية وهذا التعبير اصبح شائعا في الاحاديث السياسية ويفهم منه ؛ وتائر مرتفعة ومستمرة لمعدلات البطالة والتضخم ، الاحساس بان الازدهار لفترة ما بعد حرب الخليج قد انتهى ، والاعتراف بان السياسات الاقتصادية لاعادة الازدهار والرواج « تشجيع الاستثمار مثلا» ما بعد اتفاقية السلام قد فشلت .

ان الوضع الراهن فريد بحيث يمكن وصفه بدون تردد بانه لم يسبق له مثيل ، انه التعايش بين البطالة والتضخم العاديين ، ومن الان وصاعدا سيكون علينا ان نتحمل وفق نصائح وتحليلات الفانك امراض مستوطنة (ديون ، تضخم ، ركود) فكيف يناقش الفانك الحلول ؟ من البداية واضح ان الفانك ينصح الحكومة الجديدة بعدم فعل شيء وعدم التصدي لهذه الازمة ، لانها مهمة حاولت حكومات سابقة التصدي لها وبدون جدوى ، وماذا يقترح ؟ انه باختصار شديد يعارض بشدة اتباع سياسات نقدية مثل تخفيض سعر الفائدة او سياسات مالية او الاثنتين معا لمواجهة هذه الازمة ، ويحذر من العواقب الوخيمة لنتائج هذه السياسات اذا اتبعت والتي ستؤدي حسب رايه الى نسف برنامج التصحيح الاقتصادي والفلات التضخم وتآكل احتياطيات البنك المركزي من العملات الاجنبية وجمود الاستثمار على المدى البعيد، ان ظاهر مناقشة الحلول عند الفانك لا تحمل سوى عنوان واحد (لاجواب صحيح) واي حل هو (خيار بين كوارث) ان مقدماته المنطقية هي ليست اذا ما كانت الحكومة ستتدخل لمواجهة هذه الحالة بل ما سيحدث بعد هذا التدخل ، ان الاساس الذي ينطلق منه في مناقشة السياسات والحلول الحكومية ومدى تاثيرها ومضاعفاتها على برنامج التصحيح الاقتصادي وصندوق النقد الدولي وليس تاثيرها على القطاعات والشرائح الاجتماعية وخاصة ذات الدخل المحدود والمتدني ، ان النتيجة التي يخلص لها القارىء من هذا التحليل ان الفانك لديه اتجاها قويا وميلا لرؤية كل المتاعب الاقتصادية تنشا عن عدم كفاية الربح وحوافز الاستثمار ، وبما ان خروج الاقتصاد من ازمته يستدعي زيادة الربح الذي يتدفق على جيوب الاغنياء فان مضاعفات هذا الامر واضحة : (اعتصروا اصحاب الدخل المحدود ، موظفين وعاملين ومستهلكين بوجه عام لصالح الشركات والاغنياء وصندوق النقد الدولي) .

والواقع اننا لا نعلم من ان الفانك ومن لف لفه يدركون ان السياسة التي ينصحون بها هي حمول معظم الناس على القليل لكي تحصل الشركات على الكثير ، وتتطلب لن تستكمل بايجاد حافز قوي للاقتصاد حيث من المعروف ان الفانك لديه ميل محافظ بالاعتقاد ان مشكلة الاسواق تستطيع التكفل بنفسها وربما بمساعدة طفيفة من السياسة النقدية ، اذا تم ضبط اجور ورواتب الناس ، دون الالتفات جدي لمعدلات الفقر والبطالة والانصياع التام لنصائح صندوق النقد الدولي وتنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي ، ان هذا الحل الذي نستنتجه من جوهر تحليلات الفانك لن يكون له على اية حال سوى تاثير طفيف على وضع الاقتصاد وربما يؤدي ان تصبح الامور اكثر سوءا لانها ستخفض الاستهلاك من دون ان تحسن افاق توسيع الاسواق التي من شانها وحدها ان تبرز الزيادة في الاستثمارات الرأسمالية .

وهل الرغم من تهويده والتوجه عن النتائج الكارثية لفكرة تدخل الحكومة عبر السياسات المالية والنقدية لمواجهة هذه الازمة ، فانه سيكون من الصعب على الاردنيين ابتلاع فكرة الحصول على القليل كي تتمكن الشركات والاغنياء من الحصول على الكثير ، وسيكون الامر اكثر صعوبة على الابتلاع لانه حتى لو كانت الشركات والمصارف والاغنياء هم الضحايا المرئية لامراض اقتصاد الديون والتضخم والركود ، الا انهم والى درجة كبيرة المستفيدين وبالدرجة الاولى ، من سياسات الحكومات السابقة المالية والنقدية التي كانت سببا لهذه الامراض .

ومهما كانت المبررات التي يسوقها الفانك في هذا الإطار فانه لا شك بان على الحكومة بذل جهود جدية في مواجهة الازمة الراهنة والتخفيف من الجمود بالعودة الى برنامج التخطيط الاقتصادي وعلى الرغم من حذرنا الشديد على قدرة الحكومة من انجاز الكثير في هذا المجال الا اننا نعتقد بانه يمكن تحقيق شيء ما لتنشيط الاستثمار والعمالة .

ان اولئك العاملين من اصحاب الدخول المتوسطة والمتدنية والعاطلين عن العمل هم دائما الضحية الخاصة لازمة الكساد ، الدخول الحقيقية تتدهور من سنوات والبطالة اكثر بكثير من الارقام الرسمية وفئات واسعة من الشعب غارقة حتى اذنيها في الديون ، والذين يعانون من البطالة بلا ضمانات او تامينات وحتى الذين لا زالوا على راس عملهم اصبحوا يعيشون في خوف دائم بان دورهم قادم ، فماذا لدى الفانك غير تلك النصائح ، ليعطينا حلولا شافية لهذه الازمة لنبدأ فورا بالاهتمام باجتهاداته وتحليلاته ، ولكن اذا لم يكن لديه اجابات شافية لمستمعيه عذرا ، فلدينا قضايا اهم للبحث والتركيز عليها .






المجابهة
صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في بيان للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة

الدعوة لعقد مؤتمر وطني

جمع مليون توقيع تطالب بتحقيق شروط ديمقراطية التمثيل النيابي

ناقشت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة موضوع الانتخابات النيابية القادمة /١٩٩٧ وتوصلت الى موقف موحد تطرحه على القوى الشعبية المختلفة ويتلخص هذا الموقف بالمبادرة السياسية التالية كما ذكر رئيس اللجنة السيد سالم النحاس :

اولا : ان الاصل في العمل السياسي هو المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة وهذا هو موقفنا .. ولكن خيارات السلطة واهدافها لانتاج مجلس نيابي قائم على تزوير الارادة الشعبية ، وخصوصا ما يتعلق بالنظام الانتخابي المتمثل «بالتصويت المحدود» ، وغموض كل ما يتعلق بالقانون المؤقت الحالي او الذي تقوم الحكومة بالاعداد له ، يفرض علينا وعلى قوى الشعب الفاعلة خوض نضال سياسي نتوخى ان ينتج عنه تقديم ضمانات من قبل الحكومة تصون العملية الانتخابية وديمقراطية التمثيل النيابي وتحترم الارادة الشعبية .

وعلى هذا الاساس فان العدة لهذا النضال السياسي هو وحدة المعارضة المنظمة والشعبية للضغط على الحكومة من اجل ديمقراطية التمثيل النيابي حقا ولذلك فان لجنة التنسيق العليا ، انطلاقا من رفضها لنظام التصويت المحدود ، ومطالبتها بقانون انتخاب ديمقراطي عصري تطرح ما يلي :

١ـ الدعوة لعقد مؤتمر وطني اردني في اقرب فرصة من القاعدة الشعبية الى قمة التمثيل السياسي والاجتماعي والنقابي فيها ، بحيث يصدر عن هذا المؤتمر برنامج انقاذ وطني او ميثاق شرف تتسلح به القوى الشعبية ويوحدها ، وتخوض الانتخابات النيابية تحت راياته . ولنا بنجاح الاجتماعات التمهيدية التي حصلت على هذا الطريق في اربد والزرقاء ومادبا والكرك والبلقاء دليلا على حيوية هذا الطرح وتقدم فرص نجاحه .

> توحيد صفوف المعارضة المنظمة والشعبية في قوائم موحدة

٢ـ ندعو الى ان يترافق مع الاعداد لهذا المؤتمر تعبئة شعبية واسعة النطاق تتمثل باحد اشكالها بجمع مليون توقيع من المواطنين تطالب فيه بتحقيق شروط ديمقراطية التمثيل النيابي .

٣ـ ترى لجنة التنسيق ان توحيد صفوف المعارضة المنظمة والشعبية في قوائم موحدة بحاجة الى توفر شروط وعناصر اهمها وجود قانون ديمقراطي حقا ، وهي تنظر لهذه المسالة من موقع تشديد النضال لتحقيقها وفي اطار ما يفرضه الواقع الذي سيتبلور لاحقا .. ولكنها تعلن من الان تبنيها للتنسيق في الاطار الوطني وفي مختلف المواقع .

ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية تطرح هذه المبادرة السياسية على ابناء شعبنا الاردني وقواه الحية ، وذلك لبدء الحوار الوطني حولها في الوقت الذي تعكف فيه لجنة التنسيق على اعداد اليات انعقاد المؤتمر الوطني المنشود، وتوفير سبل نجاحه .

وتتكون لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية من كل من حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل القومي، حزب العمل القومي (حق)، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ، الحزب الشيوعي الاردني ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ، حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية ، حزب الانصار ، حزب الارض

في متحف مادبا يتبنون الاسماء التوراتية

يلاحظ ان بعض موظفي دائرة الاثار العامة والمتاحف في الاردن يتبنون فكرة ان التوراة هي المصدر الوحيد للاسماء التاريخية والاثرية القديمة ويقولون نحن مضطرون للقبول بتلك المعلومات حتى ياتينا مصدر اخر، هكذا اشار شخص قال انه مختص بالاثار ـ ويدافع بحراره عن وجهة نظره التوراتية في متحف مادبا مع ان مدير المتحف ليس على نفس الخط ، وان كان غير معني كثيرا بهذا الموضوع التاريخي الخطير .

«كوكاكولا» الام تشتري شركة التعبئة الاردنية وحمامات ماعين على الطريق

نشرت الدستور في ٢٢ / ٤ خبرا حول شركة الكوكاكولا الام في امريكا وهي شركة يهودية قامت بشراء شركة التعبئة في الاردن والتي مركزها مدينة مادبا .

اهالي مادبا يطالبون لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع ضرورة القيام بجهود لكشف هوية هذه الشركة وضرورة مقاطعتها بعد ان خرج الشريك الاردني (ابناء شكيب خرفان) وهذه بداية لاستيلاء الصهاينة على الشركات الاردنية او فروع الشركات العالمية .

من جهة اخرى تسير شركة حمامات ماعين بنفس الاسلوب حيث قامت بشرائها شركة المانية يتردد بانها يهودية .

الذكرى الواحدة والثلاثين لشهداء ابطال تل الاربعين

الشهداء الابطال الثلاثة طاهر الحسن الغزاوي ، توفيق ابو جويد ، وشحده سرور نجوم مضيئة في سماء الاغوار لازالت ذكراهم وتضحياتهم وبطولاتهم على كل شفه ولسان اذ قضوا نحبهم وهم يتصدون للعدو الصهيوني اثناء غارته على بلدة تل الاربعين في جسر الشيخ حسين في الاغوار الشمالية ليلة الاول من ايار من عام ١٩٦٦ ومنعوا بدمائهم الزكية العدو من تدنيس الارض ولا زال المواطنون والاهالي في الاغوار احباء واصدقاء الشهداء الثلاثة ملتزمين على رفض معاهدات الذل ومقاومين التطبيع مع العدو ، وهذا ما اكده اهالي الاغوار في تصديهم للخطوات التطبيعية التي قام بها رئيس بلدية في اللواء وهذا ما سيقومون به للتصدي للخطوة التطبيعية التي يقوم بها احد موظفي وزارة التربية والتعليم في لواء الاغوار الشمالية ، الذي يحضر لرحلة جماعية للكيان الصهيوني .

ويتزامن هذا التحضير لهذه الرحلة المشينة والخبيثة مع احتفالات العدو الصهيوني بذكرى اغتصاب فلسطين .

اننا نقول للمطبعين ان دماء الشهداء كل الشهداء لن تذهب هدرا ، واننا سنمضي على درب الشهداء الابطال الثلاثة برفض كل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي .

في دراسة حول المشاركة السياسية بين الحزبية والقبلية في الاردن

قانون الصوت الواحد ... الممارسات الديمقراطية ...
القيود المفروضة على حرية الاحزاب ... اهم معوقات المشاركة السياسية

تقرير سهير ابو رواق

ان واقع المشاركة السياسية في الاردن شانها شان [illegible] الديمقراطية في [illegible] [illegible] ... بممارسات النظام السياسي [illegible] وتحليل سوسيولوجي لنتائج انتخابات ٨٩ و ١٩٩٣ والتي قام بها الباحث عبد العزيز الخزاعلة من قسم علم الاجتماع في جامعة اليرموك .

وتبين الدراسة ان واقع المشاركة السياسية الهزيل قد تاثر بمجموعة من المعوقات فقد اشار ٥٣،٢٪ من العينة بانهم يوافقون بشدة و٢٣٪ ايضا يوافقون على ان الثقافة السياسية للمواطن الاردني تاثرت بممارسات النظام السياسي [illegible]

ويشير ٤٦،٨٪ من العينة الى الموافقة بشدة و٣١،٩٪ ايضا الى الموافقة على ان قانون الانتخابات الحالي «صوت واحد لشخص واحد» [illegible] ... المشاركة السياسية . ويشير ٤٩٪ من العينة الى ان القيود المفروضة على حرية انشاء الاحزاب تعتبر سببا من اسباب ضعف المشاركة السياسية .

وتؤكد الدراسة ان هناك عدم تناسب ما بين عدد المقاعد النيابية المخصصة لعدد من الدوائر وعدد السكان في هذه الدوائر فهناك عدد من الدوائر خصص لها عدد من المقاعد يزيد عن اهميتها النسبية بالنسبة لعدد السكان لانها ذات بنية عشائرية واضحة وهذه الدوائر هي : البلقاء تحصل على ٣.٤ مقعد زيادة بنسبة ١٧٤٪ عن اهميتها السكانية والطفيلة تحصل على ٥،٣٪ مقعد زيادة بنسبة ٢٢٧٪ [illegible] ... التركيب العشائري الواضح دون اخرى ، فقد بلغت نسبة الاقتراع لعدد من الدوائر في انتخابات ١٩٨٩ على النحو التالي : الطفيلة ٧٠،١٪ معان ٦٩،٤٪ ، بدو الوسط ٦٧،٤٪ ، المفرق ٦٧٪ ، بدو الجنوب ٦٦٪ ، الرمثا وبني كنانة ٦٤،٦٪ ، علما بان نسبة الاقتراع العامة لكافة الدوائر الانتخابية بلغت ٥٣٪ .

اما بالنسبة لانتخابات ١٩٩٣ فقد بلغت نسبة الاقتراع لعدد من الدوائر على النحو التالي : الطفيلة ٧٦٪ بدو الشمال ٧٤٪ ، معان ٧٤٪ المفرق ٧٠،٨٪ ، الكرك ٧٠،٣٪ ، جرش ٦٨،٢٪ ، الرمثا وبني كنانة ٥٨،٨٪ ، عجلون ٦٣،٢٪ ، علما بان نسبة الاقتراع لكافة السكان قد بلغت ٥٥،٦٪ لكافة الدوائر الانتخابية .

والدوائر الانتخابية التي ترتفع بها نسبة الاقتراع تتميز بـ انها ذات بنية عشائرية واضحة . انها تجمعات سكانية يغلب عليها النمط الريفي .

وهي بالتالي تقل بها نسبة التعليم مقارنة بدوائر المدينة والهيمنة العشائرية لها بالدرجة الاولى للاحزاب الاردنية المعارضة مناهضة اليسارية والماركسية بنسبة ١٧٪ والتي تضع باولوياتها : محاربة الفساد وتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان وتدعو الى تعزيز استقلال الاردن وتحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاهتمام بالقضايا الاقتصادية .

تتمة راي الاهالي

والانتخابية بخطوات وتكتيكات صائبة ، وتكشف الهدف الرئيس والمركزي من مجلس النواب القادم ، فاذا كان الهدف الرئيس من المجلس الذي تنتهي مدته بعد اشهر هو تمرير معاهدة وادي عربة واستحقاقاتها بسن التشريعات والقوانين اللازمة لترسيم عملية التطبيع ... فان الهدف الرئيس من المجلس القادم هو وضع الاليات التطبيقية لموضوع التوطين .

ان دعوة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة لعقد مؤتمر وطني من القاعدة الشعبية الى قمة التمثيل السياسي والاجتماعي والنقابي ، وليصدر عنه برنامج انقاذ وطني او ميثاق شرف تتسلح به القوى الشعبية ويوحدها وتخوض الانتخابات تحت راياته ... ان هذه الدعوة تشكل خطوة صائبة وفي الاتجاه الصحيح ، من زاوية توحيد الجهد الشعبي والمعارض في مواجهة برنامج الحكومة واصرارها على عدم اجراء اية تعديلات على قانون الانتخابات ... كما ان دعوة لجنة التنسيق العليا الاحزاب المعارضة لتوحيد صفوف المعارضة في قوائم موحدة خطوة في الاتجاه الصحيح ايضا .

ان مثل هذه الدعوة تحتاج من جميع احزاب المعارضة ان تنشد للرئيس وان لاتقلب التناقض الثانوي عليه ، هذا اولا ، وثانيا ان تنشد الهدف السياسي من معركة مجلس النواب في هذه المرحلة ، ... وثالثا ان لا يغلب اي حزب من احزاب المعارضة مصلحته الخاصة على المصلحة العامة من منظور الاحزاب الوطني ... ورابعا ان يستفيد الجميع من تجربة مجلس النواب السابقة من حيث فرص النجاح لهذا المرشح او ذاك عند تثبيت اسماء المرشحين في اطار القائمة الموحدة .اننا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» نحذر من بعثرة الصفوف في هذه المرحلة فالقائمة الموحدة المرتبطة بلون سياسي بعينه سواء كان يساريا او قوميا او غيره بالاضافة الى فرص نجاحها الضعيفة ، فانها تسهل مهمة الحكومة وتكتيكاتها السياسية والانتخابية .

اهالي الكرك يطالبون بمؤتمر وطني اردني

تداعي العديد من ابناء محافظة الكرك «وهم يعلمون انهم ليسوا وحدهم» من المهتمين بالعمل العام ونتيجة لحوارات مستمرة وكافية فانهم يروا ان بقاء كيان اردني وامتلاكه مقومات الاستمرار في الوقوف امام اية عقبات ، وتعزيز ارتباطه بواقعه العربي وخلق مناخات ملائمة لتطوير علاقاته العربية ، لابد من الوصول الى ايجاد اداة قادرة ومؤهلة لوضع السياسات والبرامج الكفيلة بتحقيق ذلك ، كما يروا ان الطريق للوصول الى هذه الاداة ياتي من خلال :ـ

١ـ السعي لخلق المناخ الملائم لتجاوز التمزق القائم في بنية القوى القومية واليسارية والديمقراطية للوصول الى وحدة اداة عمل هذه القوى .

٢ـ السعي للاتصال بمجمل القوى الوطنية المعارضة للسياسات القائمة .

٣ـ الاتصال بالشخصيات المعارضة لهذه السياسات ، وذلك من اجل الوصول الى خلق مؤسسة وطنية دائمة تضع البرامج والخطط التفصيلية لمناهضة هذه السياسات وطرح البدائل الملائمة لها .

كما يروا ان ذلك لا يتم الا من خلال مؤتمر وطني عام يضمن مشاركة كافة هذه القوى والبنى الاجتماعية والشخصيات التي تمتلك الكفاءة والمصداقية لدى شعبنا ، وتمكينها من قيادة هذه المرحلة في مجابهة السياسات القائمة .

ولقد جاء هذا الموقف بعد ان لخص المجتمعون موقفهم قائلين لقد قاد الاختلال في الوضع الدولي وتعميق التمزق في الوضع الاقليمي وبنية النظام العربي الى تعميق الازمة القائمة في بلدنا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ففي المجال السياسي تم توقيع اتفاقية وادي عربة (بعد اتفاقية اوسلو) والتي نتج عنها خطر استراتيجي على الكيان الاردني وخطر ايضا على «الكيان الفلسطيني» وانسلاخ تام عن الواقع العربي باتجاه الارتباط بالمشروع الامبريالي الصهيوني .

وفي المجال الاقتصادي تجسدت هذه الازمة بالارتباط بصندوق النقد الدولي وتنفيذ تعليماته وبرامجه ، واتفاقية الجات ، والتنكر لكل الاتفاقات الثنائية العربية ، والسوق العربي المشتركة .

وفي المجال الاجتماعي تجسدت هذه الازمة بالصورة الشكلية للبناء الديمقراطي التي تجلت بقانوني الاحزاب والانتخاب البرلماني ، وقد نتج عن هذه العوامل تفكيك مؤسسات الدولة والحاق الضرر بوحدة الشعب الاردني وازدياد الفقر والبطالة والفساد الاجتماعي .

في الاول من ايار «عيد العمال العالمي»

«حشد» يدعو للانتساب الى النقابات العمالية لتطهيرها من المتسلقين

اصدرت الدائرة العمالية في حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بياناً جماهيرياً بمناسبة الاول من ايار (عيد العمال العالمي)

دفاعاً عن حقوق الطبقة العاملة ولتصعيد النضال المطلبي للعمال وجماهير الفقراء

يا جماهيرنا العمالية الباسلة

نحتفل اليوم والى جانبنا جموع العمال في العالم بالاول من ايار، عيد العمال العالمي، وفي تاريخنا القريب والحديث ما يدفعنا للتمعن في واقع حالنا والتمسك اكثر من اي وقت مضى بمسيرة الكفاح والنضال العمالي دفاعاً عن حقوقنا ومطالبنا واصرارنا على اهدافنا في استقلالية حركة الطبقة العاملة وتمسكها بالنضال الوطني والاجتماعي في مقدمة صفوف الفئات الشعبية الكادحة، من اجل حياة افضل ومجتمع حر وسعيد ومنتج.

لقد واصلت الحكومات المتعاقبة الانحياز السافر لصالح ارباب العمل. كما تستمر قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في فرض القرارات والانظمة على النقابات والعمال من اجل السيطرة على قراراتها وتزييف ارادة العمال والالتفاف على حقوقهم ومكتسباتهم من اجل تجديد ولاية القائمين على النقابات العمالية لاربع سنوات كاملة. وكل ذلك خشية ورعبا من رياح التغيير العمالية العاصفة التي ستهب ان عاجلا ام اجلا بقوة واصرار على الحركة النقابية العمالية بما يفتح الطريق امام عملية تغير شاملة في تركيبتها القيادية.

وامام تعمق الازمة الاقتصادية في البلاد التي تتحمل مسؤوليتها الكاملة جميع الحكومات المتعاقبة بما فيها الحكومات الاخيرة ... وتواصل الارتفاع الجنوني في الاسعار. وانخفاض القيمة الشرائية للعملة الوطنية، وتفشي البطالة، واستفحال الفقر والجوع والمرض ومختلف الافات الاجتماعية ... لاتجد الحكومة حلا الا الاستمرار في تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي المذلة (من اجل اعادة جدولة ديون الاردن) وفي مقدمة هذه الشروط فرض قوانين اقتصادية جديدة وزيادة الاسعار وارتفاع قيمة الضرائب مما سيفاقم من حدة الفقر والمعاناة والقهر الغالبية ياجماهيرنا العمالية والشعبية الكادحة

ايها العمال المناضلون، يا ابناء الطبقة العاملة البواسل.

ان هذه المظالم التي تمر علينا جميعا كشعب ووطن وجماهير كادحة وفقراء، وكطبقة عاملة مكافحة، ما هي الا ترجمة متكاملة وشاملة لسياسات الحكومة الواعية والمقصودة عن معرفة ودراسة وسبق واصرار. وهي تعبر عن برنامج الحكم الذي لا يرى سوى مصالح الطفيليين والسماسرة وسارقي قوت الشعب، ان النقابات وحركة الطبقة العاملة، تعرضت على الدوام الى كل محاولات الهيمنة وافراغها من مضمونها النضالي والاجتماعي واستكمال حلقاته المتعددة وما يزال يتواصل في التاثير المباشر على نتائج دورة الانتخابات العمالية عام ١٩٩٤.

وبانعقاد المؤتمر العمالي الرابع باشراف مباشر من قيادة الاتحاد، والحكومة وما نتج عنه من توحيد انظمة النقابات العمالية بما يضمن السيطره الشاملة عليها القيادة الحالية وبما يضمن مصالحهم الانانية وقد توج ذلك كله قانون العمل والعمال الجديد الذي كرس العلاقة بين العامل وصاحب العمل لصالح الاخير وانطلاقا من كل هذا فاننا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني-حشد-الدائرة العمالية:

١- ندعوكم للانتساب الى النقابات بهدف تطهيرها من المتسلقين وعودتها للدفاع عن حقوق العمال.

٢- اننا ندعوكم لمراكمة النضال المثمر من اجل تغيير قانون العمل الحالي، الى قانون عمل عصري، ينصف العمال ويعيد حقوقهم وينسجم مع اتفاقيات العمل العربية.

٣- اننا ندعوكم للنضال من اجل استقلال الحركة النقابية العمالية ورفع يد التدخل واطلاق الحريات الديمقراطية وعدم التدخل في شؤون النقابات من خارجها.

٤- اننا ندعوكم للتصدي لما يسمى «برنامج التصحيح الاقتصادي» الذي فرض على شعبنا من قبل صندوق النقد الدولي والنضال ضد كل التشريعات الاقتصادية التي لاهدف لها سوى توسيع دائرة الفقر والبطالة وتكديس الاموال لدى اصحاب وارباب العمل.

٥- اننا ندعوكم للنضال والتصدي المنهجي للقضايا العمالية المركزية في مكافحة البطالة والنضال لتحديد الحد الادنى للاجور وربطها بسلم غلاء المعيشة.

٦- اننا ندعوكم للنضال الجماهيري والمشاركة في كافة اشكال النضال السياسي والديمقراطي للضغط على الحكومة الاردنية لوقف التطبيع مع العدو الاسرائيلي وعدم التعامل مع البضائع الاسرائيلية ومقاطعة اصحاب المصانع والمعارض الذين يعملون مع الاسرائيليين.

ايها الاخوة العمال

اننا ندعوكم للمشاركة العمالية الجماهيرية في تنظيم احتفالات عمالية واسعة في جميع القطاعات والنقابات العمالية من اجل تحويل هذه المناسبة للتمسك بالاهداف والمطالب العمالية والطموحات والمصالح الوطنية والقومية.

كما ندعوكم الى المشاركة في معركة قانون الانتخابات النيابية الى جانب القوة المعارضة الحية عبر عقد مؤتمر وطني شعبي ينبثق عنه برنامج انقاذ وميثاق شرف من اجل ايصال ممثلين اشداء عن قضاياكم وقضايا شعبنا الى قبة البرلمان.

عاشت الطبقة العاملة الاردنية الباسلة .... عاش الاول من ايار عيد العمال العالمي والى النضال الجماعي ضد فرض القوانين والانظمة على العمال والنقابات العمالية والى النضال والوحدة من رفع الاجور للعمال والشغيلة، من اجل حياة ومستوى معيشة لائق لابناء الشعب في الاردن.

حزب الشعب الديمقراطي الاردني-
حشد-الدائرة العمالية

عيد أول مايو

تعيش الطبقة العاملة

وزير العمل يأمر بعصرنة واخراج قانون الضمان الاجتماعي بصورة لائقة!

من يمتلك مؤسسة الضمان الاجتماعي!

بدافع تحديث قانون الضمان الاجتماعي الصادر في عام ١٩٧٨ واخراجه بصورة عصرية لائقة توفر للمشتركين في صندوق الضمان مظلة اوسع من الضمانات الاجتماعية طلب وزير العمل من مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي باعتباره رئيسا له بان يركز نشاطه ويوظف طاقاته من اجل اكتشاف الثغرات والعيوب السلبية الموجودة في القانون الساري المفعول واخراج قانون حديث.

وفي حوار اجراه مندوب الاذاعة الاردنية مع مدير المؤسسة الدكتور صفوان طوقان بقصد جلاء الغموض والقاء الاضواء حول التعديلات «الجذرية» المنوي ادخالها على القانون الحالي اكتفى الاخير بالقول بان القانون في صياغته ومضمونه سياخذ بعين الاعتبار ادخال مفاهيم الضمان العصرية على مواده كما ان الصياغة ستتوفر فيها اقصى درجات المرونة للحيلولة دون اصدار تعديلات جديدة كلما استجدت تحولات اجتماعية جديدة ولم يشا مدير المؤسسة في حوار امتد لمدة عشرة دقائق ان يخوض بلغة محددة ومفهومة وواضحة في موضوع «التحديث والعصرنة ومواكبة مفاهيم الضمان الحديثة» كما انه لم يعرج على التعديلات على القانون الحالي التي قد تم نشرها في وقت سابق في الصحف المحلية تحت عنوان مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي واثارت في حينه استياء واستنكار من جانب المشتركين في الضمان، لابقاء القانون المعدل وتكريسه لكافة السلبيات الموجودة في القانون القديم، كالابقاء على معادلة احتساب الراتب التقاعدي والتعويض عن اصابات العمل الذي عفا عليه الزمن واجهازه في نفس الوقت على المزايا والمطالب والضمانات الاجتماعية التي يوفرها القانون الساري المفعول مثل رفع سن التقاعد من ٦٠ الى ٦٢ للرجل و٥٥ الى ٥٧ سنة للمراة واحالة معالجة اصابات العمل والتعويض عنها على شركات التامين ورفع نسبة الاشتراك الى اخره من التعديلات التي تحقق فائض من السيولة النقدية التي تشتد حاجة المؤسسة اليها لتقديمها للدوائر والمؤسسات الرسمية في صورة قروض سهلة وميسرة وبفوائد متدنية تقل كثيرا عما تدفعه الدولة للقروض التي تحصل عليها من بنوك محلية ومصادر تمويل خارجية، حيث لا يمكن نتيجة ذلك تحسين الرواتب التقاعدية للمشتركين ومنحهم ضمانات اجتماعية اضافية كتقديم الخدمات الطبية للمرضى منهم.

ويؤكد عاملون في المؤسسة ان امتناع الملكية الاردنية عن تسديد الاشتراكات المقتطعة من رواتب مستخدميها منذ ٨ سنوات والبالغة ١٦ مليون دينار ووفاء المؤسسة في نفس الوقت بتسديد الرواتب التقاعدية للمتقاعدين في الملكية، واسهامها في مشاريع متعثرة او خاسرة وتقديمها لتسهيلات مالية وقروضا طويلة الاجل للجهات الحكومية بفوائد متدنية تقل عن نسبة الفائدة التي تدفعها هذه الجهات لقاء القروض التي تلقتها من مصارف محلية ومصادر تمويل خارجية وعجزها عن استرداد عشرات الملايين من التسهيلات الممنوحة للملكية بسبب الخسائر المتراكمة وتراكم ديون الاخيرة تشكل في مجموعها السبب والدافع الحقيقي لمطلب وزير العمل الداعي الى الاسراع في تحديث قانون الضمان الاجتماعي واخراجه بصورة لائقة كما يدعي.

ومن جهة اخرى افاد نشطاء نقابيون ان تعديل القانون واخراجه بصورة عصرية يقتضي اولا التاكيد في نصوصه بان المشتركين في مؤسسة الضمان الاجتماعي هم المالكين لها وذلك خلافا للمفهوم لوصفها القانوني والتنظيمي والذي لايبينه القانون الحالي فبدون التاكيد على هذه المسالة ونقل مقاليد الادارة والسيطرة والاشراف على اموال المؤسسة وجهازها الوظيفي وتوجيه استثماراتها الى مجلس يمثل المشتركين وليس البيروقراطيين واصحاب العمل فان اية تعديلات يتم ادخالها على القانون ستكون عندئذ لصالح هذه الفئات والمؤسسات والمشاريع المتعثرة والعالة على اموال الضمان وفي نفس الوقت على حساب المكاسب والمزايا التي يجب ان يتمتع بها المشتركون

جرافات الامانة تهدم صالحية العابد

في خطوة مثيرة للاستهجان ومنافية للقيم المجتمع والصالح العام اقدمت امانة عمان على خطوة تكاد الاولى من نوعها من حيث طريقة التنفيذ وزعزعة امان الناس واستقرارهم وذلك في الرابع عشر من الشهر الجاري وذلك بارسال الجرافات والبلدوزرات الى منطقة المرقب في صالحية العابد على طريق الحزام، حيث قامت بهدم منازل نصف القرية بما تحويه من اثاث ومقتنيات تحت حراسة رجال الامن، في حين فر السكان من اطفال ونساء وكهول من بيوتهم امام زحف الجرافات، واصبح ٥٠٪ من سكان القرية في العراء، بدون سكن وبدون اثاث بعد ان سوت الجرافات بيوتهم بالارض.

وتجدر الاشارة الى ان سكان قرية صالحية العابد يقطنوها منذ اكثر من ثلاثين سنة، وهي مقامة على اراضي اميرية، وقد صدر قرار من المحكمة باخلاء سكان القرية وهدم بيوتها.

وقد طرح العديد من المواطنين الذين التقتهم «الاهالي» اسئلة محددة تكشف حجم السخط الذي يعتمل في صدورهم جراء تنفيذ هذا القرار ... اسئلة من نوع:

- لماذا لم تلجاء الحكومة الى ايجاد تسوية بخصوص اراضي صالحية العابد، يقوم على قاعدة تحديد اسعار لها للمواطنين القاطنين فيها؟ لماذا لا يتم حل مشكلة السكن لعشرات العائلات قبل الاقدام على مثل هذه الخطوة؟

وذهب البعض الى القول بان الحكومة تكيل بمكيالين في موضوع الاراضي الاميرية وذلك في اشارة لسيطرة العديد من المتنفذين على مساحات واسعة من الاراضي الاميرية.

سكان النصف المهدم من القرية موزعين على بيوت اهل الخير وعلى المستشفيات بعد ان تعرضوا لصدمات نفسية وحالات اغماء جراء هدم بيوتهم وتدمير مقتنياتهم المتواضعة.

وسكان النصف الاخر من القرية شكلوا سدا بشريا امام الجرافات والبلدوزرات ورفعوا شعار: لن تمر الجرافات الا على اجسادنا ونجحوا فعلا في وقف زحف الجرافات والبلدوزرات لتدمير ما تبقى من القرية.

احد المسؤولين الذين اشرفوا على تنفيذ قرار الهدم قال ان الهدم جاء تنفيذا لقرار قضائي بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والزراعة لازالة جميع التعديات على الاراضي الحكومية محل الخلاف.

وعلق احد المواطنين بقوله: ما يحدث في صالحية العابد رغم القرار القضائي الذي نحترمه، في عدم المراعاة لامن واستقرار مئات العائلات يذكرنا بجرافات الاحتلال وهي تهدم بيوت المواطنين الفلسطينيين واضاف: نخشى ان تزحف هذه البلدوزرات والجرافات الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، تنفيذاً لقرارات صادرة عن الحكومة ايضا، خدمة لاستحقاقات سياسية عنوانها الرئيسي «التوطين» وفقا لما جاء في معاهدة وادي عربة.

● في صالحية العابد ... وليس في بيت صوريف !!

تصوير: حسين التميمي

«تجمع القدس الفتياني الثالث السنوي» ينظمه نادي المحطة

اقام نادي شباب المحطة الجمعة الماضي «تجمع القدس الفتياني الثالث السنوي» الذي تقيمه لجنة الفتيان الايتام بالنادي في مدارس ذكور الهاشمي الشمالي - وكالة - بمشاركة لجان الفتيان الايتام في اندية:-

الطالبية و غزة هاشم و الجليل والكرمل و العودة والوحدات و حي الامير حسن ومنتدى الرصيفة الثقافي بالاضافة الى المحطة.

وكانت نتائج فعاليات التجمع كمايلي:-

- بطولة كرة القدم للفتيان:-

حصلت الطالبية على المركز الاول والعودة على المركز الثاني وجاءت الكمل في المركز الثالث.

- بطولة كرة الطاولة للفتيان

وقد فاز بالبطولة الفتى يونس ابو عمرة من غزة هاشم وبالمركز الثاني الفتى باسل السردي من نادي العودة وكان الفتى ايمن جمال من المحطة قد حصل على المركز الثالث.

- بطولة كرة الطاولة للمساعدين:-

وقد فاز بالبطولة المساعد محمد الشواح من الكرمل والمركز الثاني المساعد عزمي الحسنات من المحطة والمركز الثالث للمساعد سلام محمد من الوحدات.

- بطولة الشطرنج:-

حيث كان التنافس على اشده فحصل الفتى معاذ البرباوي من الطالبية على البطولة، والمركز الثاني للفتى نبيل عبد اللطيف من الوحدات وجاء الفتى نزار ابو حميد من الجليل بالمركز الثالث.

المسابقة الثقافية:-

وقد فاز بالبطولة نادي الجليل والمركز الثاني تقاسمه نادي غزة وحصلت لجنة فتيان الطالبية على درع التجمع حيث حصلت على اعلى مجموع من النقاط وبعد نهاية المسابقات قدم ابطال النادي الوطني للتايكواندو عرضا مدهشا انتزع رضى واستحسان الفيتان والحضور.

وفي نهاية التجمع وزع السيد مدير جمعية الشبان المسيحية راعي الاحتفال صليبا شكري والسيد رئيس نادي شباب المحطة محمد ابو نجيبة الكؤوس والميداليات والهدايات التذكارية على مستحقيها.



موقف مشرف

قررت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين اعتبار كل عضو من اعضائها يحصل على «فيزا» من سفارة العدو الصهيوني مخالفا لميثاق الشرف ومسيئا لسمعة الرابطة، ومسؤولا عن هذا السلوك حسب النظام الداخلي للرابطة.

لم يستلموا مكافآتهم



المعلمون الذين انتدبوا للعمل في وزارة التموين لصرف كابونات الرز والسكر والحليب.. وعملوا قرابة (٣) اشهر من شهر ١٢ ولغاية شهر ٢ من هذا العام ولغاية الان لم تصرف لهم مكافآتهم «المجزية» حسب ما ورد في كتاب الانتداب ويا خوفنا تكون غير مجزية !!



نعي فاضلة

لجنة فرع الزرقاء لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) تتقدم بالعزاء الى الرفيق

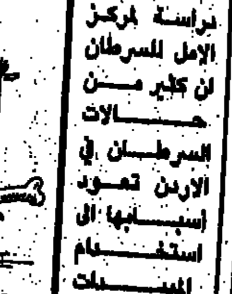
بسام صالح المصري

بوفاة والدته، لها جنات الخلد ولاسرتها الصبر والسلوان.

المبيدات الزراعية تسبب السرطان







جاءت دراسة لمركز الامل للسرطان ان كثير من حالات السرطان في الاردن تعود اسبابها الى استخدام المبيدات الزراعية بكثرة لدى المزارعين وينتج ذلك لعدم وجود وعي كاف لدى المزارعين الذين يستخدمونه مما يؤدي الى وجود حالات السرطان.

الحركة النسائية الفلسطينية الى اين؟؟

ماجدة المصري

ان قدر الحركة النسائية الفلسطينية .. في فلسطين - منذ مطلع التسعينات بمنعطف حاد ونوعي يحتاج منا جميعا ، كمشاركات فاعلات في صنع هذه التجربة ايا كان موقعنا اطر نسائية ، جمعيات ، اتحاد عام ، شخصيات مستقلة ، سواء رائدات مخضرمات او شابات واعدات يحتاج منا وقفة مسؤولة تسمح لقراءة دقيقة للاوضاع الراهنة للحركة النسائية الفلسطينية ، بصفتها عنصر هام ورئيسي من عناصر الحركة الوطنية والجماهيرية ، بل كانت دوما احد روافدها الريادية . ذلك بهدف استنهاضها مجددا على قاعدة برنامجها الوطني والاجتماعي في هذه المرحلة الدقيقة والمعقدة من تاريخ النضال الوطني الفلسطيني ومن حياة شعبنا .

[illegible]

... تراجع كبير (هدرامي) عن دورها الذي كان رياديا وخلاقا ، ويعود ذلك الى العوامل الثلاثة التالية :

العامل الاول : التطورات السياسية الاخيرة للقضية الفلسطينية وحصرا منذ مدريد حتى الان ، فانطلاقا من كون الحركة النسائية جزءا من الحركة الوطنية الفلسطينية تتاثر وتؤثر بها .. فان الانقسام السياسي العميق الذي اصاب الحركة الوطنية الفلسطينية (داخل فلسطين وخارجها) انعكس ايضا الى الحركة النسائية واصابها كما هو الحال في القطاعات الاخرى ، لكن تاثيره كان اشد في القطاع النسائي لانه لم يمس فقط وحدتها بل مس ايضا برنامجها ومهماتها وبالتالي دورها وتاثيرها . ومرد ذلك ما ولدته التطورات السياسية الاخيرة من اوهام ومناخات ادت الى زيغان في الرؤيا لطبيعة المرحلة التي نمر بها .. اذ تمت قراءتها على قاعدة اننا انهينا مرحلة التحرر الوطني ، ونحن في مرحلة الحصاد وبناء الدولة .. وبوعي او بدون وعي ولدت هذه المناخات والرؤى السياسية وهذه القراءة الخاطئة لطبيعة المرحلة السياسية ولدت قراءه خاطئة لطبيعة مهمات الحركة النسائية ودورها اذ راتها بانها مرحلة الحصاد للمكتسبات النسائية، فرحلت العديد من الكوادر النسائية افرادا وهيئات من مواقعها السابقة في قيادة العمل الوطني تاركة خلفها جماهير النساء التي لبت النداء وصنعت التجربة العظيمة في الميدان .. تركتها في منتصف الطريق وتوجهت بشكل مبالغ فيه نحو العمل من اجل التشريعات والقوانين التي من شانها الحفاظ على المكتسبات ، فعكفت على اعداد ورش العمل والدراسات والابحاث وبرامج الارشاد القانوني ذات العلاقة ، وسادت مقولات من نمط «آن الاوان ان ننظر كنساء لمصالحنا ، الثورة لم تقدم لنا شيئا وعلينا ان نحمي انفسنا من تكرار تجربة المراة الجزائرية» ... الخ وبهذا الصدد لا مجال للمقارنة تجربة الحركة النسائية الفلسطينية بتجربة المراة الجزائرية ، فتجربتها (الجزائرية) تجربة نخبة نسائية مقاتلة ، ذابت في ظل نظام سياسي رجعي ، وتجربتنا الفلسطينية تجربة حركة نسائية شعبية وجماهيرية منظمة ، واسعة الانتشار ومتعددة المهمات .. وتحصيل الحقوق لايكون بالاغتراب عن القاعدة الشعبية .. بل بمواصلة العمل معها وتنظيمها وتوحيدها وتعميق التجربة للحفاظ على المكتسبات وانتزاع الحقوق باعتبارها حقوقا ديمقراطية تقع في صلب عملية النضال الوطني الديمقراطي والسياسي ، تلاقى هذا الامر مع تنامي العمل المؤسسي الذي شكل بديلا للعمل الشعبي ، وليس رافدا له ، واختزل الدور الوطني للمراة الفلسطينية في المطالبة بالمشاركة في صنع القرار ، والمشاركة في الحياة السياسية كمرشحة وناخبة .

العامل الثاني : التطورات على صعيد الحركة العالمية ، فالاختلال الحاصل في موازين القوى العالمية لصالح نظام القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، له بصماته الواضحة على الحركة النسائية العالمية ، وكان هذا واضحا في مؤتمر بكين الذي شكل بمنهج معالجته للامور انقلابا على المؤتمرات العالمية السابقة ، بل كان احد فعاليات النظام العالمي الجديد ، فكما تجري محاولات عولمة للاقتصاد وفق الرؤيا الامريكية لها المستندة اساسا لصالحها ، تجري محاولات جادة لعولمة قضايا السكان ، النساء ، الشباب ، وهذا ما نصت عليه وثيقة بكين ، وجوهره فصل قضايا المراة عن قضايا مجتمعها ، اي (تانيث قضية المراة) وبموجب ذلك تم وضع خطط واليات عالمية تمكن من التدخل في البرامج النسائية وتوجهها وتحديدا في دول العالم الثالث التي تحتاج دوما الى دعم مالي وتقني بسبب من تدهور اوضاعها الاقتصادية ومحدودية مواردها ، ووضعت اليات للسيطرة على كل شيء بما فيه شؤون [illegible]

[illegible] وبرامج لا تتفق مع هذه التوجهات .

مثال : برنامج العنف ضد المراة - الابحاث - الدراسات باتت ذات اهتمام عالمي والدعم مفتوح لها ، اما المراة الفلسطينية اللاجئة / فلا دعم لها عبر برامج المراة الفلسطينية بل عبر وكالة الغوث ، التي يجري الاعداد بشكل حثيث لدفنها - كذلك برنامج محو الامية الابجدية .

وفي ظل الوضع الاقتصادي الحالي ، ومع تعدد المنابر العاملة في ذات العناوين يتم البحث حثيثا عن ممولين للمشاريع والبرامج في سعير هذه الحمى تغيب الى حد كبير وبشكل تدريجي معالم البرنامج الخاصة وهويتها .

والمشكلة هنا مزدوجة ، فعدا عن السعي المخطط له لتغييب العامل الوطني ، بمعنى الاحتلال كمسبب رئيسي لمشكلات المجتمع الفلسطيني وفي القلب منها مشكلات المراة والاسره . بل ايضا ما يجره ذلك من تشويش - عمليا حاصل بشان رؤية الاولويات الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بحقوق المراة وحاجاتها المبنية على قراءة للواقع الاجتماعي والاقتصادي وموقع المراة فيه ، فتبرز الى السطح البرامج والشعارات والمطالب المدعومة ماليا بغض النظر عن كونها ضمن اولويات حاجات المراة الفلسطينية ام لا

العامل الثالث : العامل الذاتي عند الحركة النسائية الفلسطينية ، اذان تجربة المراة الفلسطينية في فلسطين على عظمتها وشموليتها وتنوع اشكال النضال فيها وبما حملت من تضحيات ودروس للمراة العربية والعالمية شابها العديد من المشكلات التي هي بالجوهر امتداد لاشكالات الحركة الوطنية الفلسطينية لكنها لم تتجاوزها مع انها كانت بطبيعة تجربتها مؤهلة لذلك .

فالتنافس السلبي تغلب في الكثير من الاحيان على التكامل والتنافس الايجابي لفرض وحدة العمل في مواجهة الخطر الرئيسي . فكان العمل الموحد او التنسيقي للمهمة الواحدة وموسميا وتجربة الحركة النسائية الرائده في الانتفاضة ، والتي قدمت نموذجا للوحدة لم تكتمل لتمتد الى العمل النسائي - للقاعدة لتحمي هذه التجربة وتصونها . باختصار هذا التاريخ العظيم لم يؤسس جديا وبعمق لاداة موحدة للحركة النسائية الفلسطينية .

كما ان مناخات الاحباط العامة التي ترافقت مع تطبيقات اوسلو ، الوضع الاقتصادي والمعيشي ، الفساد الاداري والمالي .. الخ اثرت سلبا على المئات من القيادات النسائية التي كان لها دورا رياديا في سدة العمل النسائي الوطني ، فوضعت نفسها في موقع المتفرج اليائس ، بديلا عن الاندفاع من اجل التغيير والتصويب .

مجمل هذه العوامل ، ولدت خللا واسعا وارباكا شاملا في وضع الحركة النسائية الفلسطينية .. كحركة تعيش في ظل احتلال ظالم مثل الذي نعيش .

من هنا بات من الضروري فتح حوار جاد في صفوف الحركة النسائية الفلسطينية ومحاولة الاجابة الجادة والمسؤولة على السؤال المطروح : الحركة النسائية الفلسطينية ... الى اين ؟؟ .. كما هو السؤال اليومي الحركة الوطنية الفلسطينية الى اين .. القضية الوطنية الى اين ؟ في ظل ما هو قائم الان من هذا الموقع ومن هذه الزاويا .. تاتي هذه المساهمة الاوليه في الحوار التي اعيد استخلاص محاورها للاشارة الى ملامح الحلول فيها :

في المحور الوطني :

فان التطورات السياسية الاخيره التي وضعت الجميع شعبا وقيادات امام مازق كبير عنوانه خطر ضياع الارض والقدس والمياه وقضية اللاجئين - وبالتالي الشعب وقضيته الوطنية ، تتطلب اعادة الاعتبار للدور الوطني للحركة النسائية الفلسطينية والعودة للانخراط بالمهمة الوطنية مهمة اولى رئيسية ما بمنا نعيش في ظل احتلال .

فالحديث عن دمج المراة في التنمية / عنوان تحررها الاجتماعي الرئيسي لامجال لتطبيقه بالمعنى الدقيق في ظل وضع اقتصادي فلسطيني مدمر وملحق باقتصاد الطرف المحتل ، وفي ظل اتفاقية اقتصادية تكرس هذا الالحاق كذلك الامر بشان برامج تحسين البيئة في ظل مصادرة الاراضي والاستيطان ، بالاضافة الى هذه المهمة الوطنية الاولى والرئيسية ، فالحركة النسائية الفلسطينية [illegible] ديمقراطية حقا .

في المحور الاجتماعي وحقوق المراة ومساواتها .

ان اعادة الاعتبار للدور الوطني ، ووضعه في سلم اولويات الحركة النسائية في مرحلة التحرر الوطني لا تعني ادارة الظهر للقضايا الاجتماعية والحقوقية النسائية التي تكفل مساواة المراة وكرامتها وتخفف من حدة مشكلاتها لكن المهم هنا تحديد الاولويات بناء على قراءة دقيقة للواقع الاقتصادي والاجتماعي ، وموقع المراة فيه ، فاي اشتقاق للمهمات او الشعارات يخرج عن هذه القراءه لن يفشل فحسب بل ربما يكون ذا مردود سلبي - مثالنا دوما تجربة المراة السودانية التي احسنت اختيار شعارها (محو الامية - حق العمل - حق الانتخاب) بديلا لشعار رفعته النخبة (رفع الحجاب) .

من هذا الموقع اخطات المراة الفلسطينية في مسيرة رام الله اذار هذا العام حين رفعت شعار المطالبة بـ «تشريعات تحرم ضرب الزوجات» فهذا شعار لا يليق لحركة نسائية في وطن محتل تنتهك حقوقه وتسلب ارضه يوميا ويعيش في واقع اقتصادي مدمر واجتماعي متخلف ، وهذا لا يعني ان لانعمل بهذا الموضوع بل من المهم ادراجه في برنامج الحركة النسائية ، فالاولويات تشتق من اولوية الهموم والمشكلات من مثل :

— معالجة الامية وشبه الامية عند النساء التي اتسعت جدا في ظل الاحتلال وهذا اساس لمحاربة الجهل والغبن اللاحق بها ، الامر الذي يملي على الحركة النسائية ايلاء اهتمام خاص بهذه المهمة .

— الدفاع عن قضايا المراة العاملة . ورفع مستوى وعيها لحقوقها والمطالبة بها .

- خلق مناخات عامة والضغط من اجل ادخال تطويرات - وفق اولويات محددة ومدققه — على قانون الاحوال الشخصية ، تاخذ بعين الاعتبار جوهر التشريع بالمقابل تكفل صيانة حقوق المراة وكرامتها ، من مثل ما ورد في مشروع قانون الاحوال الشخصية العربي الذي اعده مجموعة من الحقوقيين والقضاة العرب المتنورين ، فعلى سبيل المثال وضع هذا المشروع مجموعة من القيود والاجراءات التي من شانها اعاقة تعدد الزوجات والطلاق دون النص على منعهما .

في المحور التنظيمي :

استكمال بناء الاتحاد العام للمراة الفلسطينية ، ليس من موقع رفض التعددية او التنوع القائم في العمل النسائي بل من موقع ضرورات بناء الاطار الموحد للحركة النسائية الفلسطينية على قاعدة برنامج القاسم المشترك الوطني والاجتماعي ، فالاتحاد بصفته احد المؤسسات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية معني بالتصدي للمهمات الوطنية للقطاع النسائي الذي يشكل رافعة رئيسية من روافع الحركة الجماهيرية في فلسطين، وبات من الضروري استكمال بنائه ليصبح اطارا شعبيا تتسع تشكيلاته وتصل الى جميع النساء الفلسطينيات ، واطارا ديمقراطيا ينبثق من القاعدة النسائية وتتشكل هيئاته بالانتخاب من ادنى الى اعلى بصيغ مفتوحة . الامر الذي يتطلب بالضرورة نقلة نوعية في نظامه الاساسي وبرنامج عمله تتناسب مع الاوضاع الراهنة للشعب الفلسطيني والمراة الفلسطينية .

عضو المجلس الوطني الفلسطيني
عضو المجلس الاداري للاتحاد العام للمراة الفلسطينية
عضو المكتب التنفيذي لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني

في ضوء قمع سلطة الذاتي لاضراب معلمي الضفة الغربية

شعار المعلمين « الخبز لاطفالنا » وشعار السلطة « القمع هو الحل »

مطلوب دعم استمرار الاضراب ... وافشال سابقة القمع للنضال المطلبي

كتب عليان عليان

الاسلوب الذي عالجت وتعالج به سلطة الحكم الذاتي موضوع اضراب المعلمين في الضفة الغربية يكشف عن ذهنية عرفية وعن توجه رافض لكافة الاعراف والتقاليد الديمقراطية . فالسلطة الفلسطينية وعلى راسها عرفات بدلا من ان تشكل لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني لمعالجة الموضوع باعتبار ان الاضراب وسيلة مشروعة في النضال المطلبي ، ... لجات الى تشكيل لجنة امنية لمتابعة ومعالجة موضوع الاضراب على قاعدة ان القمع هو الحل !! مشكلة من مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب وقائد الشرطة في الضفة الغربية الحاج اسماعيل ومحافظ رام الله مصطفى اللفتاوي . والسلطة بدلا من ان تتفهم مطالب المعلمين ومعاناتهم لجات الى اتهام المعلمين ولجنة التنسيق التي تتولى شؤون ادارة الاضراب ، ... اتهامهم بتسييس الاضراب ، وهذا الاتهام يذكرنا بالمبررات التي لجات وتلجا اليها اعتى الدكتاتوريات في قمع الاضرابات النقابية والمطلبية في مختلف دول العالم ... والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء مبرر السلطة هذا : هل البعد السياسي في اي اضراب امر خارج المالوف ، واليس النضال النقابي والمطلبي والاجتماعي في المحصلة نضال طبقي وسياسي ؟اوالغريب العجيب ان رأس سلطة الحكم الذاتي وفق التصريحات التي ادلى بها احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لراسل التلفزيون الاسرائيلي فايز عمر ، رأس السلطة هذا يعتبر استمرار الاضراب ينطوي على كسر لهيبة السلطة ، ويضر بمصلحة الطلاب !! وفي ضوء هذا التبرير وحفاظا على ما يسمى بهيبة السلطة لجات اجهزة الامن السلطوية الى اعتقال معظم اعضاء لجنة التنسيق العليا لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية في الضفة وكذلك لجان المحافظات حيث وصل عدد المعتقلين ٣٠ معلما وذلك في عملية قمعية لكسر الاضراب ، ورغم ذلك استمر الاضراب في محافظات رام الله وبيت لحم والخليل وفي مختلف مناطق الوطن .اذا كان راس السلطة يركب راسه ويعتبر استمرار الاضراب دون اذعان لاوامر اجهزة الامن بوقفه ، يعتبر ذلك كسر لهيبة السلطة ، متناسيا ان السلطة تتعزز هيبتها بفتح الفرجار على مساحات واسعة من الديمقراطية وبالاستجابة لمطالب المعلمين والمواطنين الذين كانوا ولا يزالون وقود الانتفاضة ووقود المواجهة من اجل طرد المحتل واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ... اما مصلحة الطلاب التي تتغنى السلطة بها ، فلا نعتقد ان هنالك اكثر من المعلمين حرصا عليها ، هؤلاء المعلمين الذين توجهوا الى بيوت الطلبة على مدار سنوات الانتفاضة الباسلة لاعطائهم الدروس وتعويضهم عما فاتهم من دروس جراء الاغلاق المتكرر للمدارس .

ان مثل هذا السلوك الامني العسكرتاري من جانب السلطة في معالجة الاضراب القانوني والمشروع للمعلمين يعكس كما اسلفت العقلية العرفية لادارة السلطة والتوجهات المستقبلية القائمة لها في علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المدني واحزاب المعارضة والجماهير ، ويعكس استهانتها الكبيرة بدور السلطتين التشريعية والقضائية .

وفي مواجهة هذا السلوك القمعي والفظ من جانب السلطة في مواجهة النضالات المطلبية لجموع المعلمين في الوطن ، يتوجب على كافة مؤسسات المجتمع المدني من احزاب وفصائل ونقابات واتحادات ومنظمات حقوق الانسان ان تصطف الى جانب المعلمين في اضرابهم لتحقيق مطالبهم والتي بلوروها تحت شعار «الخبز لاطفالنا» ... ولانه اذا ما نجحت السلطة في كسر اضراب المعلمين على هذا النحو وتحت نفس المبررات ودون تحقيق مطالبهم العادلة ، فسنكون امام سابقة ، وبحيث لا تستطيع اي قوى اجتماعية من فتح فمها باتجاه التعبير عن معاناتها ومطالبها ... بل سنكون امام سابقة لمحاربة الراي الاخر والتعبير الاخر والموقف الاخر ، بحيث يكون القمع هو سيد الموقف

● المعلمون الفلسطينيون يحتشدون في رام الله رافعين لافتات بمطالبهم .

في تصريح صحفي لابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

الانقلابية ليست من تقاليد الجبهة وعلى « المجد » ان تتخلى عن هذا الاسلوب

تعقيبا على ما نشرته صحيفة المجد الاردنية في عددها الاسبوعي الصادر يوم ٢١/٤/٩٧ ويحمل الرقم ١٥٨/ اصدر الرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذا التصريح ردا على افتراءات الصحيفة التي تناولت فيها اخبار الجبهة الشعبية ، وتوضيحا للحقيقة التي اصبحت المجد في خصومة معها ، وخاصة في تناول واختلاق اخبار حول الجبهة الشعبية ، والتي بات من الواضح ان دوافعها غير نظيفة ومن يروجها مشبوه .

وعلى ما صدر في العدد المشار له سجل النقاط التالية :

اولا : ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنظيم ديمقراطي ثوري ، اكتسب من خلال حياته ومفاهيمه الاصول الديمقراطية ، وينظم علاقاته الداخلية نظام داخلي يرتكز على مبدأ المركزية الديمقراطية ، والجراة في ممارسة النقد ووحدة الادارة والعمل .

وليس من تقاليده اللجوء الى الانقلابية ولا التآمر في معالجة التعارضات وتعدد الراي الذي هو احد تجليات الحياة الديمقراطية الداخلية .

ثانيا : فيما تناولته الصحيفة من اسماء عدد من الرفاق القياديين في الجبهة الشعبية ، كي تضفي لون من اختراع الحقيقة لاخبارها التي تعودنا عليها في السنوات الماضية ، يبدو انها تتعيش على هذا الاسلوب المقيت ، وهي تتجاهل عن قصد ان لهؤلاء الرفاق مكانة اكتسبوها عبر تاريخهم النضالي المديد ، وبثقة هيئات وقواعد الحزب بهم الذي منحهم هذه المكانة عبر مؤتمرات الجبهة الشعبية ، والمؤتمرات في تاريخ الجبهة لا يسود عليها فرد وهي المقررة فيما تختار من هيئات وفيما ترسم من سياسة وعندما تعقد لا يصادر ارادتها احد .

ثالثا :

ان افتعال هذا الخبر وكانما الجبهة الشعبية منقسمة يبدو انه حلم مرضي ولا يريدون للعمل الوطني الفلسطيني ومنظماته المناوئة لسياسة الاستسلام والتفريط التي جسدها اتفاقات اوسلو وما سبقها وما تلاها ، ان تبقى في نظر الجمهور كما يعرفها موحده ومتماسكة ، بل اصبح يشغل العديد من الاجهزة ، وبعض الصحف الاساءة للحركة الوطنية الفلسطينية وفصائلها التي حافظت رغم كل الحصارات وانواعها والظروف الصعبة على حمل الراية الوطنية ومجابهة العدو الصهيوني ، واستمر مناضليها القابضين على الجمر بدورهم متحدين كل الصعوبات .

رابعا : من شهور لم يكن لي لقاء مع منظمات التحالف الثمانية ، لا كهيئة ولا ثنائيا ونحن لا نتلقى الدروس الا من شعبنا الذي يعلم الجميع الحقيقة ، كما وليس من شيمي ولا في حياتي النضالية كلها ما يشير الى انني استعين بالخارج على الداخل ، ولست ممن يطعن رفاقه في الظهر ، ولا نعالج امورنا بسيوف الاخرين لا نظام ولا منظمات .

خامسا : كل التشويش على الجبهة الشعبية ومحاولة السعي لتشويه مواقفها وسياساتها المعروفة من اتفاقات اوسلو ومن سلطة الحكم الذاتي ، التي هي احيانا مصدر الاخبار السيئة ، وصاحبة باع طويل في اختراع الدكاكينية في الحركة الفلسطينية ، لن يؤثر على جبهتنا ولن يثنيها عن مواقفها المناهض للاحتلال ، ولاتفاقات الذل والاستسلام ، وستبقى وفيه لتضحيات شعبنا حتى تحرير وطنه فلسطين وعودته الى دياره التي شرد منها ، متضامنين موحدين مع كل من يناضل من اجل اهداف شعبنا النبيله .

اخيرا اتمنى للمرة الاخيرة على صحيفة المجد ان تتخلى عن هذا الاسلوب المريض في نشر اخبار المنظمات الفلسطينيـة ، وان تستبدل هذه الطريقة التي تبحث عن صرعة الخبر لزيادة البيع من اعدادها ، بطريقة ايجابية تحترم الحقيقة في نقل اخبارها .


● ابو علي مصطفى

تحليل اخباري

هل يثمر الضغط الامريكي على السلطة لتجاوز ابو غنيم ؟

جولة روس اعادت التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

طي ملف فضيحة باراون - درعي ستدفع نتنياهو نحو مزيد من التطرف

كتب عليان عليان

جولة منسق ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس صبت نتائجها في الخانة ذاتها الناجمة عن عدم تقديم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمحاكمة اثر فضيحة بارون - درعي بتحريك الموقف الاسرائيلي نحو المزيد من التطرف بشأن العملية السياسية وبشأن التمسك بالمواقف المتصلبة والسلاءات الليكودية المتطرفة .

فروس في لقاءاته مع رئيس سلطة الحكم الذاتي في ١٧ و ١٨ نيسان الجاري راح يكرر ذات الموقف الذي اسمعه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لوفد السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس بضرورة ان تلتزم السلطة الفلسطينية بنشاط خاص على الارض ضد ما تسميه «بالمنظمات الارهابية» وتعزيز التعاون بين سلطات الامن الاسرائيلية والفلسطينية واقامة هيئة مشتركة بمشاركة امريكية لمكافحة ما اسمته بالارهاب .

مساومة روس

وروس الذي كرر ايضا في لقائه مع عرفات معزوفة مادلين اولبرايت التي عزفتها امام وفد السلطة الفلسطينية برئاسة ابو مازن بضرورة التفكير فيما بعد مستوطنة «هارحوماه» في جبل ابو غنيم باعتبارها امرا واقعا لا يجوز للفلسطينيين التوقف عنده مطولا ... روس هذا راح يعرض مساومة رخيصة ومكشوفة من اجل استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي ، ومؤدى هذه المساومة ان تقبل السلطة الفلسطينية بالاستيطان اليهودي في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية مقابل الوعد بتطبيق ما لم يتم تطبيقه من اتفاقات المرحلة الانتقالية ... التي تشمل مواضيع الاسرى والمطار والميناء والممر الامن بين الضفة والقطاع وغيرها .

وروس بهذه المساومة يريد ان يحسم تدريجيا موضوع القدس لصالح الطرف الاسرائيلي باعتبارها كما يزعمون عاصمة موحدة للكيان الصهيوني وقبل ان تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بخصوصها ، والمقابل الذي يريد اعطاءه للفلسطينيين هو تنفيذ بنود اتفاقات المرحلة الانتقالية التي دفع الفلسطينيون ثمنها مرارا وتكرارا من سيادتهم وامنهم وتحويل السلطة الى ذراع امنية ضاربة للحكومة الاسرائيلية .

نتائج جولة روس

والسؤال هنا هل اسفرت جولة روس عن تحقيق الاهداف المبتغاه منها في مسألتي اعادة التنسيق الامني بين السلطة واسرائيل ... ودفع السلطة لاستئناف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية على قاعدة المساومة الامريكية ؟

في مسالة التنسيق الامني مع اسرائيل لمكافحة «الارهاب» ، نلحظ تناقضا في تصريحات مسؤولي السلطة بشأن هذه المسالة ففي الوقت الذي اعلن عرفات عن عدم التوصل الى اتفاق مع روس بخصوص المسالة الامنية وبخصوص المساومة المذكورة في الوقت الذي ربط فيه مستشار عرفات نبيل ابو ردينه استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل باستئناف عملية السلام التي اوقفتها اسرائيل عندما اوقفت لجان التفاوض التسع ، ...

في هذا الوقت يصرح مسؤول في السلطة بأن السلطة الفلسطينية قبلت بالمشاركة في لقاءات امنية بحضور الامريكيين ، لكنها لم توافق على اعادة التنسيق الامني ، ... في حين يبررها نبيل شعث وزير التخطيط في السلطة بحل المشاكل اليومية التي يعاني منها الفلسطينيون والناجمة عن استمرار الحصار وبضرورة استمرار الحياة !! ... بينما يبرر صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة اللقاءات الامنية الثلاثية الامريكية الاسرائيلية الفلسطينية بمعالجة الحالات الطارئة !! والحالات الطارئة في قاموس التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية تمثل في مطاردة المقاومين والقاء القبض عليهم ومنع وقوع العمليات الاستشهادية ، وذلك على غرار ما حصل من تنسيق ادى الى القاء القبض على مجموعة صوريف الفدائية التي تنتمي لحركة حماس والمتهمة بقتل (١١) اسرائيليا والتي ينتمي اليها بطل عملية تل ابيب الاستشهادية .

وجاءت تصريحات الرئيس الامريكي كلنتون والناطق بلسان الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز حول النتائج العملية لزيارة دينس روس لتكشف ثمارها حول عودة التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة والذي توقف منذ ان شرعت اسرائيل في الاعمال التمهيدية لمستوطنة ابو غنيم في الثامن عشر من الشهر الماضي حيث صرح بأن روس نجح في جعل التنسيق الامني بين الجانبين يبدأ من جديد واللافت للنظر ان الموافقة العملية من جانب السلطة على عودة التنسيق الامني وبرعاية امريكية يتجاوز شرط وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم وتشارط لتطويره استئناف عمل مفاوضات اللجان التسع ، بما يذكرنا بما حدث ابان قضية النفق في ايلول ١٩٩٦ حين اشترط المفاوض الفلسطيني اغلاق النفق كشرط لاستئناف المفاوضات ، ثم عاد فاستأنفها متجاوزا موضوع النفق مقابل فتات بروتوكول الخليل الذي اسفر عن سيطرة اسرائيل على عموم بلدة الخليل القيمة باحيائها الاربعة عشر .

تجاوز ابو غنيم

اما بخصوص المسالة الاخرى في نتائج زيارة روس للمنطقة والمتعلقة بالموقف من المساومة التي طرحها روس والمتمثلة في ان تقبل السلطة الفلسطينية بالاستيطان في جبل ابو غنيم مقابل الوعد بتطبيق ما لم يتم تطبيقه من اتفاقات المرحلة الانتقالية ... فيمكننا القول ان السلطة حتى الان لم تقبل بهذه المساومة ، لكننا نحذر من القبول بها تدريجيا استجابة للضغوط الامريكية ولعل ربط التنسيق الامني وتطويره باستئناف عمل لجان المفاوضات التسع وليس بوقف الاستيطان في القدس والضفة لمؤشر على ذلك ، كما ان تصريحات محمود عباس ، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حول استعداد السلطة لتسريع المفاوضات حول الوضع النهائي بشرطين هما ان تتوافق مفاوضات المرحلة النهائية مع مفاوضات المرحلة الانتقالية وان تكون اوسلو مرجعية لهذه المفاوضات ... لعل هذه التصريحات دون اشتراط وقف الاستيطان لمؤشر اخر على الاستجابة الفلسطينية التدريجية لمحتوى المساومة الامريكية .

مزيد من التطرف

من خلال ما تقدم نكتشف ان التحرك الامريكي الاخير جاء ليصب في خدمة اسرائيل واولوياتها الامنية وتكريس الاستيطان في القدس والضفة والقطاع ... وجاء قرار النائب العام الاسرائيلي بطي ملف الدعوة القائمة على نتنياهو بشأن فضيحة بارون - درعي لعدم كفاية الادلة ليبدد احلام السلطة الفلسطينية وحزب العمل بسقوط حكومة نتنياهو . فنتنياهو بعد طي ملف الفضيحة سيلجأ الى المزيد من التطرف من خلال تصعيد اجراءاته القمعية ضد الفلسطينيين عبر تكثيف عمليات الاستيطان واعمال الاغلاق والحصار وذلك لتحويل الانظار عن قضية الفساد وتداعياتها والتي لن تتوقف بعد ان توجه حزبا العمل وميرتس ومنظمات حقوق الانسان بالتماس للمحكمة العليا بعدم طي ملف الفضيحة - ولتمتين وضعه الداخلي وللتغطية عما لحق به من اضرار منذ ان بدأت الشرطة التحقيق بملابسات الفضيحة .

لقد لجأ نتنياهو ابان الفضيحة وتفاعلاتها الى اتخاذ قرار بدء الاستيطان في جبل ابو غنيم وذلك لصرف النظر عن الفضيحة وتداعياتها ، وها هو بعد طي ملف الفضيحة يعلن عن الاستمرار في سياسات الاستيطان في القدس والضفة مشيرا الى ان حزب العمل واطراف اليسار قاموا بالتحريض عليه في قضية بار اون كونه اتخذ قرار الاستيطان في ابو غنيم وعدم القدس وكونه رفض موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة .

والتحليل الاولي يشير الى ان نتنياهو وفي سبيل تعزيز وضعه الداخلي والشخصي في اطار الائتلاف سيحابي ويقارب من الاحزاب الصغيرة الواقعة على يمينه ليستعين بها في مواجهة مراكز القوى في الحكومة وفي اطار تكتل ليكود - جيشر ، وهذه الاستعانة تقتضي دفع الثمن للاحزاب اليمينية الصغيرة عبر المزيد من اعمال الاستيطان واعمال القمع والحصار والتأكيد على موضوع القدس ورفض الدولة الفلسطينية ، ... وعبر اعطاء هذه الاحزاب دورا اكبر في صياغة القرار السياسي .

كما يتوقع المراقبون ان يعزز نتنياهو من دوره في اطار الائتلاف اليمين من خلال تحالفي التحول الى مفاوضات قد تقود الى التزامات معينة والقبول بالوصول الى تسويات معها حول القضايا التي ادت الى تجميد المفاوضات .

● نتنياهو ... روس ... تنسيق كامل

الترانسفير ... ولكن بايدي فلسطينية

ليست بجديدة حوادث فرض الحصار على المدن والقرى والمخيمات وليست بجديدة حوادث تطويق مداخل البيوت الآمنة من قبل جنود الاحتلال الصهيوني - ولكن ما هو بجديد هو ان يتم الحصار والتطويق من قبل اجهزة «السلطة الفلسطينية» هذا هو الجديد القديم .

مكتب الارتباط الامني الصهيوني - الفلسطيني قدم كشفا باسماء المئات من الفلسطينيات اللواتي تزوجن في الضفة الغربية ولم يحصلن على ما يسمى «بلم الشمل» وبدأ رجال السلطة البحث عن الفتاوين لاجل اخراجهن بساتجاه الجسر مع اطفالهن فتشكلت اللجان بداخل مناطق الضفة الغربية من رجال الامن الوقائي وغيرها وبدأت المداهمات والترحيل حيث كان يتم هذا الامر من قبل جنود الاحتلال الذي كان اسمه عدوا - والان ما الذي يجري - اية جريمة هذه التي اضافتها سلطة الحكم الذاتي الى سلسلة جرائمها اية مهانة يعيشها شعبنا العربي في فلسطين - انها جريمة جديدة تمر بهدوء في عالم لا يعنيه ما يحصل مهما كانت حدة تأثيراته الانسانية طالما ان من يرتكب الجريمة هو من الشعب ومن قيادته ومن المسؤولين عن امنه وعيشه وحياته ، هل وصل الامر الى مداهمة البيوت صباحا والاطفال نيام - في البداية لم اصدق ولكن حين استمعت الى «واحدة من المبعدات» وهي من قضاء الخليل - ايقنت صدق ما سمعت - لم يعطوهم فرصة لتبديل ملابسهم او لحمل بعض الطعام للاطفال او حتى لوضع ملابسهم في حقيبة .. لم يستطيعوا ان يقاوموا .. كانوا هناك برفقة جيب عسكري اسرائيلي مع مجموعة من رجال الامن الوقائي - هذه واحدة من العشرات اللواتي يتم ابعادهن واولادهن عن الارض - عن الوطن - عن فلسطين - ولم ينتهي الامر بطرد النساء بل امتد الى الشباب الذين دخلوا البلاد بتصاريح زيارة ولم يغادروا - اولئك الذين احتضنهم الوطن بعد ان ولدوا في الغربة - الذين عادوا لاقاربهم ولبيوتهم المهجورة - ولكن كانت السلطة لهم بالمرصاد ...

الاصرار الاسرائيلي على مواصلة بناء المستوطنات

احتجاجات السلطة ضد الاستيطان غطاء على تنازلاتها

كتب مسلم الدرابيع

لم يكن «النتن ياهو» واقطاب حكومته يطلقون الكلام جزافا عندما يصرخون في كل يوم وفي كل ساعة انهم لن يوقفوا بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة او يمنعوا «اليهود الجدد» من المهاجرين من الاستيطان فيها - ويفعلون ذلك وهم معتقدون من ان الادارة الامريكية لن تمارس عليهم اية ضغوط بهذا الخصوص ، وقد دفعهم هذا «الاطمئنان» الى تحدي الرأي العام وقرارات الشرعية الدولية على اعتبار ان الاستيطان في الضفة والقطاع [illegible] داخلي على [illegible] بعض المسؤولين الاسرائيليين دون المبالاة [illegible] للسلام في المنطقة [illegible] اكتفت سلطة الحكم الذاتي بالتنديد [illegible] المستوطنات في الضفة والقطاع واعتبرته «عقبة في طريق السلام» وانها تدعو الى وقف المفاوضات اذا لم توقف اسرائيل بناء المستوطنات ... هذا الموقف دفع المسؤولين الاسرائيليين الى مواصلة تكثيف النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة ولم يتوقف الامر عند هذا الامر ، بل تم التكاتف والتحالف [illegible] بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والامنية الاسرائيلية [illegible] الاحتجاج على هذا الامر . لقد تبين ان سلطة الحكم الذاتي [illegible] على جبل ابو غنيم [illegible] [illegible]

الضفة الغربية

١- قوجي ، اهالي قرية عزون وكذلك قرية «[illegible] تلث» مؤخرا باصدار قرار رسمي بمصادرة حوالي ٣٥٠ دونما من اراضيهم تملكها ثلاثون عائلة تمهيدا لاقامة مستوطنة عليها في المستقبل .

٢- ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم تحويل مستوطنة «معليه اودميم» الى مدينة بعد ان اصبح عدد سكانها اكثر من ٢٠٠٠٠ مستوطن وستكون هذه المدينة «المستوطنة» المدينة اليهودية الاول في الاراضي المحتلة .

٣- اكتمل البناء والسكن في مستوطنة «معاليه عاموس» الواقعة الى الشرق الجنوبي من بيت لحم والمقامة على اراضي قريتي «كيسان وتقوع» وكانت الاراضي قد صودرت من اهالي القريتين والبالغة ٢٠٠ دونم وصرح بعض المسؤولين الاسرائيليين ان هناك مشروع توسيع لهذه المستوطنة في نهاية عام ١٩٩٧م

٤- كشف النقاب مؤخرا عن مخطط اسرائيلي يستهدف تغيير التركيبة الديمغرافية لمدينة الخليل وقالت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال تنوي اقامة احياء يهودية جديدة داخل حدود مدينة الخليل بهدف زيادة نسبة اعداد اليهود في المدينة وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد صادرت في بداية العام ١٩٩٧ ما يزيد عن ٧٦٠ دونم من الاراضي المحتلة داخل حدود بلدية الخليل بدعوى استخدامها لاغراض عسكرية ، ومن الملفت للنظر ان سلطة عرفات لم تحتج على هذا الامر وهذا ما يجعل الصورة واضحة من ان اتفاق الخليل يضمن هذا البند وهو بناء عدة عمارات وشقق سكنية لغايات توطين الجنود وعائلاتهم ولكن لم يتم تحديد الرقم ولا عدد العمارات ، واصبح الامر متروكا للاسرائيليين وباشراف ورعاية «يوش ابومونيم» بالمدة والبناء وهي تضم في دفتها تنواين اكثر من ٣٠٠٠ يهودي خلال الثلاثة سنوات القادمة .

٥- بث التلفزيون الاسرائيلي الطلبات عن مصادرة مئات الدونمات من قريتي «عزون وسالم» وذلك بهدف توسيع مستوطنة «معاليه شومرون» الواقعة في وسط الضفة الغربية .

٦- اصدرت وزارة الاسكان والتخطيط الاسرائيلية مخططا لبناء (١٦١٠٠) وحدة سكنية في المستوطنات الجديدة التي اقيمت في جنوب الخليل وهذه المستوطنات هي (زنيف ، سنسنا ، بريعوت ، عسائيل ، ويهودوف) وقد حددت مواقع هذه الوحدات على طريق (الخليل - الظاهرية) مرورا بقرى دورا / عبده / ابو العسجاء / وصولا الى بئر السبع .

قطاع غزة

يلاحظ ان النشاط الاستيطاني في القطاع قد تكثف مؤخرا بشكل ملحوظ ، وقد كشفت وسائل الاعلام المختلفة العديد من النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية خلال الاشهر الفائته .

١- تم توسيع المستوطنة القائمة على الطريق العام الواصل بين دير البلح وخان يونس وقد قامت سلطات الاحتلال بتسييج الاراضي التي صودرت وتبلغ مساحة الاراضي الجديدة ١٦ دونما وتم نصب البيوت الجاهزة عليها تمهيدا للبناء المسلح عليها .

٢- قال مستوطن يهودي في قطاع غزة ان عددهم تضاعف الى الثلثين خلال الشهور العشرة الاخيرة ومنذ نهاية عام ٩٦ ولغاية بداية الـ٩٧ ويقدر ان عدد المستوطنين اليهود في قطاع غزة المعلن عنه (٨٥٠٠) يهودي وان مجلس المستوطنات سيحاول استحداث وظائف جديده لهؤلاء وكذلك بناء المزيد من الوحدات السكنية لاغراء المزيد من اليهود للاستيطان في القطاع وكذلك العمل على بناء ثلاثة مصانع اسرائيلية في قطاع غزة تستوعب اكثر من ٨٠٠ عامل وهذا يعني ان النية للاستمرار في البناء موجوده .

هضبة الجولان

بالتوازي مع النشاط الاستيطاني في الضفة والقطاع تعمل سلطات الاحتلال على توسيع مستوطناتها في هضبة الجولان السورية وبناء وحدات سكنية جديدة فيها واقامة مستوطنات جديدة ايضا حيث تم مؤخرا توسيع مستوطنة «كناف» التي تطل على بحيرة طبريا كذلك تم بناء (٦٢٠٠) مسكن لتوطين المزيد من المستوطنين اليهود في هضبة الجولان حيث بلغ عدد المستوطنين في الجولان اكثر من (٢١٨٠٠) مستوطن .

مباحثات فلسطينية - روسية في موسكو

الخارجية الروسية : الاستيطان في جبل ابو غنيم والارض المحتلة يدمر عملية السلام

في وزارة الخارجية الروسية عقد وفد الجبهة الديمقراطية برئاسة فهد سليمان عضو المكتب السياسي عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير مباحثات مع رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اندريه فدوفين ونائبه ومسؤولو فلسطين ولبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية .

المباحثات تناولت مبادرة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لحوار وطني فلسطيني شامل واعادة بناء الاجماع الوطني ومؤسسات م.ت.ف المدمرة والمشلولة منذ اوسلو ١٩٩٣ كما تناولت شلل «عملية السلام» في الشرق الاوسط بسبب سياسة تحالف اليمين الاسرائيلي التوسعية في جبل ابو غنيم والضفة والجولان ، والجمود الكامل على المسارين السوري واللبناني .

واكد فدوفين تأييد موسكو لمبادرة الجبهة الديمقراطية وانها موضع بحث الخارجية الروسية وأواسط م.ت.ف واكد ادانة موسكو للاستيطان في جبل ابو غنيم والارض المحتلة وان الاستيطان يتناقض مع القرارات الشرعية الدولية ، وان روسيا ستطلق افكارا جديدة لكل عملية المفاوضات معطلة ومتعثرة في الشرق الاوسط .

وقد الجبهة الديمقراطية دعا موسكو الى اخذ دورها في الشرق الاوسط والتنسيق مع الاتحاد الاوروبي حتى لا تبقى مصير الشرق الاوسط بيد التفرد وانحيازه الى جانب اسرائيل .

واكد فهد سليمان ان مبادرة الجبهة الديمقراطية لقيت استجابة واسعة من شعبنا وكل قوى السلام الشامل والمتوازن في الشرق الاوسط ، واشار الى ان الحوار الوطني الشامل لم يبدأ بعد ، وان اعادة بناء مؤسسات م.ت.ف على اساس برنامج مشترك ووقف الاستيطان هو السبيل لخلق عوامل التوازن للمفاوضات شاملة تقود الى انهاء الاحتلال وتقرير المصير والدولة المستقلة والعودة .

موسكو تدعم مبادرة الجبهة الديمقراطية لاعادة بناء مؤسسات م.ت.ف والبرنامج المشترك

الأهالي
[illegible]
المشرف العام — سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول — اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية
[illegible]
التنفيذ الفني
[illegible]
تلفون ٦٩٤٤١١ [illegible]
الأهالي